مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 21
المجلد الأول، مارس 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حائل

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذه عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حال كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل "ارسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.

3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات الي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط وإجراءات النشر في مجلة العلوم الإنسانية

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة بتطلب رسوم مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: الضوابط والمعايير الفنية لكتابة وتنظيم البحث

1. ألا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث (25%).
2. الصفحة الاولى من البحث، تحتوي على عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين، المؤسسة التي ينتسب إليها– جهة العمل، عنوان المراسلة والبريد الالكتروني، وتكون باللغتين العربية والانجليزية على صفحة مستقلة في بداية البحث. الاعلان عن أي دعم مالي للبحث– إن وجد. كما يقوم بكتابة رقم الهوية المفتوحة للباحث ORCID بعد الاسم مباشرة. علماً بأن مجلة العلوم الإنسانية تنصح جميع الباحثين باستخراج رقم هوية خاص بهم، كما تتطلب وجود هذا الرقم في حال إجازة البحث للنشر.
3. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط..
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة أو (12.000) كلمة للبحث كامل أيهما أقل بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
5. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية لا يتجاوز عدد كلماته (200) كلمة، والآخر بالإنجليزية لا يتجاوز عدد كلماته (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.
6. يُتبع كل مستخلص (عربي/إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) (Key Words) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (5) كلمات.

7. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربعة (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. .(Bold)
9. يكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بالبنط الغليظ. (Bold) .
10. يلتزم الباحث برومنة المراجع العربية (الأبحاث العلمية والرسائل الجامعية) ويقصد بها ترجمة المراجع العربية (الأبحاث والرسائل العلمية فقط) إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المراجع الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المراجع العربية)، حيث يتم رومنة (Romanization / Transliteration) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بالعنوان، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الرسالة أو البحث. بعد ذلك يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

مثال إيضاحي:

الشمري، علي بن عيسى. (2020). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نموذج كيلر(ARCS) في تنمية الدافعية نحو مادة لغتي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل،1*(6)، 98-87.

Al-Shammari, Ali bin Issa. (2020). The effectiveness of an electronic program based on the Keeler Model (ARCS) in developing the motivation towards my language subject among sixth graders. (in Arabic). *Journal of Human Sciences, University of Hail.1*(6), 98-87

السميري، ياسر. (2021). مستوى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، 18*(1): 19- 48.

Al-Samiri, Y. (2021). The level of awareness of primary school teachers of modern educational strategies that meet the needs of gifted students with learning disabilities. (in Arabic). *The Saudi Journal of Special Education, 18* (1): 19-48.

11. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة.
12. تستخدم الأرقام العربية أينما ذكرت بصورتها الرقمية. (Arabic…. 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول و الأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول و الأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.
13. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، الإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

14. تدرج الجداول والأشكال- إن وجدت- في مواقعها في سياق النص، وترقم بحسب تسلسلها، وتكون غير ملونة أو مظللة، وتكتب عناوينها كاملة. ويجب أن تكون الجداول والأشكال والأرقام وعناوينها متوافقة مع نظام APA-

رابعًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

خامسًا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـــ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية كما هو في دليل الكتابة العلمية المختصر بنظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك

7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (**1000**) **ريال غير مستردة** من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكِّمين اثنين؛ على الأقل.
10. فـــي حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:
    أ. قبول البحث للنشر مباشرة.
    ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.
    ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.
    د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.
11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
13. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم.
14. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
15. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
16. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
17. ترسل المجلة للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
18. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنّياً.

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. عبد العزيز بن سالم الغامدي

هـيئـــة الـتحريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري

أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري

أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني

أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري

أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي

أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء

استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري

أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان

سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

فهرس الأبحاث

م	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	أثر استخدام الشارات المفتوحة في بيئة تعلم إلكترونية على تنمية التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها د. منذر بن عبدالله البليهد	42 – 13
2	التعرف على مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين في ضوء المتغيرات الأسرية والمعرفية د. فيصل يحيى العامري	75 – 45
3	حركات الدينية الجديدة (مفهومها، أسباب نشأتها، وأنواعها) أ.د. طارق بن سليمان البهلال	94 – 77
4	العقبات المحتملة لاستخدام أدوات التقييم الرقمي في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة مختلطة د. فهد بن سليم الحافظي	117 – 97
5	القيم الجمالية والبصرية للحلي الشعبية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية كمصدر إلهام لإثراء التصاميم الرقمية المطبوعة للمعلقات د. جوزاء بنت فلاح العنزي	139 – 119
6	بيان ما أشكل على العلماء في قوله تعالى: ﴿ يوم نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104] د. ياسر بن سعد بن راشد الشبرمي	149 – 141
7	تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير المنتج في المملكة العربية السعودية د. نشمي عياده الشمري	170 – 151
8	درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة ماجستير الإرشاد النفسي المدرسي في جامعة حائل د. وداد محمد صالح الكفيري	191 – 173
9	عصي على الترجمة: دراسة مقارنة لمناهج الترجمات الإنجليزية لمقامات الحريري د. إبراهيم بن عبدالرحمن الفريح	204 – 193
10	فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة د.ماجد بن سالم بن جابر السناني	229 – 207
11	مستوى الإلمام بالفنون الرقمية وتطبيقاتها وأثره على خريجي قسم الفنون الجميلة في جامعة حائل د. فوزي بن سالم الشايع	244 – 231
12	موقف محمد رشيد رضا من النسخ في القرآن الكريم د. ماجد بن عبدالرحمن الصمعان	258 – 247
13	The Effects of Least-to-Most Prompting on Improving Job-related Skills for Individuals with Autism Spectrum Disordery د. مشعل بن سلمان الرفاعي الجهني	270 – 261

الحركات الدينية الجديدة (مفهومها، أسباب نشأتها، وأنواعها)

New Religious Movements (concept, causes of genesis, and types)y

أ.د. طارق بن سليمان البهلال
أستاذ الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة المجمعة

Prof. Tareq Suliman Albhlal
Professor of Contemporary Islamic Studies, Majmaah University.

(قُدم للنشر في 2023/11/23، وقُبل للنشر في 2023/02/13)

الملخص

جاء هذا البحث ليعالج مشكلته التي تمثلت في الإجابة عن أسئلته وهي: ما مفهوم الحركات الدينية الجديدة، وما أسباب نشوئها، وما أنواعها، وقد سلك الباحث فيه منهجاً علمياً توثيقياً بالنظر إلى الدراسات السابقة في هذا المجال والمراجع والموسوعات التي تناولت الموضوع أو جزءاً منه، كل هذه بغية الحصول على نتائج ملموسة تحقق الأهداف التي صيغت بناءً على أهمية الموضوع، وكان من ضمن ما رصده الباحث من ملاحظات في هذا الخصوص، عدم وجود دراسات سابقة في الموضوع إلا ما يتعلق بجزء من الموضوع، وبعض التراكمات العلمية التي أشار إليها في حينها. وقد رصد الباحث أهم النتائج في البحث التي أجابت عن أسئلة البحث وهي أن الحركات الدينية الجديدة تعني: «مجموعة من الأشخاص يحملون عقائد وأفكار دينية، نشأت حديثاً، ولها جذور ومعتقدات من ديانة سابقة أو جزء من دين أوسع، أو خليط معتقدات من أكثر من ديانة، ضمن تنظيم وقيادة، للسعي لتحقيق أهداف مشتركة» وذكر أسباب نشأتها بناءً علي طبيعتها وأنواعها ليقدم في النهاية أسباباً عامة ثم ذكر بعد ذلك الأنواع والتقسيمات التي رآها من وجهة نظره كباحث، ويضعها أمام الباحثين المهتمين لمناقشتها وأن تكون مجالاً رحباً للدراسة والبحث.

الكلمات المفتاحية: الحركات الدينية، الدينية الجديدة، العصر الجديد، الأديان الأساسية، الأديان الجديدة.

Abstract:

This research addresses the primary questions of the researcher: What is the concept of new religious movements, why do they emerge, and what are their different types? The researcher has employed a scientific and documentary approach, reviewing prior studies in the field, references, and relevant encyclopedias. The objective is to obtain concrete results that align with the research goals, given the subject's significance. A notable observation by the researcher is the dearth of comprehensive previous studies on the subject; instead, only partial information and some scientific references were available. The research has yielded key findings that provide answers to the research questions. New religious movements are defined as 'groups of people who carry recently developed religious beliefs and ideas, often with roots in previous religions or derived from a broader religious context, or they may comprise a blend of beliefs from multiple religions. These groups typically operate with an organizational structure and leadership to pursue common goals.' The researcher has also delineated the reasons for their emergence based on their nature and types, offering general explanations, and suggesting categories and divisions from the researcher's perspective. These classifications are intended to stimulate discussion and provide a fertile area for further study and research.

Keywords: New Religious Movements (NRM), New Age Movement, The Main Religions, The New Religions.

مقدمة البحث:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: لقد أصبحت الحركات الدينية الجديدة وجهة الكثيرين في عالم الشرق والغرب، نشأت بأسباب متنوعة، ومن أديان وبيئات مختلفة، لها مآرب شتى، تأثرت وأثرت في الأديان القديمة أو الأساسية في البيئات التي نشأت فيها، وتلاشت أعداد منها ممن فقد عوامل الاستمرار والنجاح، اشتهر الأغلب منها بأسماء قادة ابتدعوها وتبنوا أفكارها ومعتقداتها وساهموا في النجاحات التي حققتها.

يقوم هذا البحث على سبر تلك النقاط التي أشرنا لها، وتحليلها؛ لغرض بيان كلّما يتعلق بضلالها وتأصيل تلك بطريقة علمية سليمة؛ خاصةً مع قلة من ألف أو بحث باللغة العربية، والأوعية العلمية المرموقة المتنوعة تثبت ذلك.

إن تردد أسماء بعض الحركات الدينية الجديدة على لسان بعض الشباب والفتيات في مواقع التواصل الاجتماعي، وتقليدهم لمبتدعاتها وضلالاتها، يؤكد لنا الحاجة لمثل هذه البحوث؛ حيث يجب علينا بيان كل ما نعلمه عن تلك الحركات، وبحسب التخصص، والاهتمام بمثل هذه الموضوعات، فإن المشكلة التي شعرت بها: أن هناك كثيراً من الأمور يجب أن توضح عن تلك الحركات للباحثين والمهتمين والمثقفين على حد سواء، وأهم تلك الأمور، بيان ماهية تلك الحركات، وماهي أسباب نشأتها، وما أنواعها، كل الإشكالات السابقة هي أسئلة البحث، التي سنتناولها؛ للإجابة عليها بمنهج علمي بما يتناسب مع شروط المجلة التحريرية، ومستفيدين من المصادر الموثوقة والمعتمدة، نسأل الله التوفيق، وذلك وَفْقاً لِ التقسيم الآتي:

- **المبحث التمهيدي: الإطار النظري للبحث.**
- **المبحث الأول: مفهوم الحركات الدينية الجديدة.**
- **المبحث الثاني: أسباب نشوء الحركات الدينية الجديدة.**
- **المبحث الثالث: أنواع الحركات الدينية الجديدة وتقسيماتها.**
- **النتائج.**
- **المراجع.**

المبحث التمهيدي: الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث

انطلاقًا من الاستعراض السابق الموجز يتبين لنا ماهية المشكلة، وأنها تكمن في معرفة الإجابة على كثير من الإشكالات المثارة في موضوع الحركات الدينية الجديدة، ويمكن للباحث هنا أن يسطر مشكلة البحث بصياغة سؤال البحث الرئيس وأسئلته الفرعية وهي كما يلي:

س–1 ما مفهوم الحركات الدينية الجديدة؟

ويأتي بعد هذا السؤال الرئيس أسئلة البحث الفرعية التي تشكل إجاباتها مباحث البحث وفروعه، وهي على النحو الآتي:

س–2 ما أسباب نشوء الحركات الدينية الجديدة؟

س–3 ما أنواع الحركات الدينية الجديدة؟

ثانياً: أهداف البحث

1. معرفة ماهية الحركات الدينية الجديدة، والفرق بينها وبين غيرها من المسميات المتشابهة، وأنواعها وأصولها.
2. بيان أسباب نشوء الحركات الدينية الجديدة
3. تحذير النشئ المسلم من الحركات الدينية الجديدة ودعواتها الهدامة مستغلة بعض احتياجات الشباب والفتيات النفسية والعاطفية
4. بيان أنواع الحركات الدينية الجديدة وتقسيماتها بما يراه الباحث

ثالثاً: منهج البحث

التزم الباحث في بحثه، بالمنهج الوثائقي، وهو المنهج المناسب للبحث بناءً على طبيعته، خاصةً وأن المنهج الوثائقي هو الذي نقوم فيه بجمع المعلومات والحقائق بالاستفادة من دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وعلى هذا فإنه يدرس الظواهر الماضية باستعراض الوثائق حتى وإن كانت حاضرة –وربما سماه البعض بالمنهج التاريخي على اعتبار أن الوثائقي أحد أنواعه–، وتطبيقاً لهذا الوصف فإن الباحث سيتتبع مصادر المعلومات المناسبة لبحثه باستعمال الوثائق ويتناولها بالدراسة والتحليل المناسب لها، ثم أن الباحث سوف يدرس الظواهر الحاضرة على اعتبار أنها آثار للماضي القريب–بتصرف– (الحربي، 2018: 86).

وفيما يتعلق بالمصادر يود الباحث الإشارة إلى سعيه للاعتماد على الأصيلة منها، سواءً العربية أو الأجنبية؛ بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الرسمية؛ لأهميتها في هذا الوقت الذي اتجهت فيه جميع الجهات البحثية إلى نشر بحوثها ودراساتها وإحصاءاتها عن طريق الأوعية الإلكترونية المتنوعة، وربما في بعض الأحيان لا نستطيع الحصول على المعلومة إلا منها.

رابعاً: حدود البحث

- **الحدود الزمانية:** من القرن الثامن عشر ومابعده إلى الوقت الحاضر.
- **الحدود المكانية:** لا يوجد حدود مكانية فالدراسة سوف تدرس الحركات الدينية الجديدة في كل العالم.
- **الحدود الموضوعية:** جميع الحركات الدينية الجديدة في

المعتقدات والأديان المختلفة ماعدا الحركات الدينية في الجديدة في الإسلام.

خامساً: الدراسات السابقة

لا توجد دراسات سابقة متطابقة ومتوافقة مع هذا الموضوع بشكل كامل، وقد بحثت في أغلب الأوعية العلمية للأبحاث والكتب الحكومية منها والخاصة، ولم أعثر على شيء مما ذكرت، بيد أن هناك دراسةً علميةً تناولت بعض الأجزاء من البحث، سأعرض لها، وهناك بعض التراكمات العلمية وأغلبها باللغة الإنجليزية سأعرض لها هي الأخرى –بإذن الله–، وذلك على النحو التالي:

1. حركة العصر الجديد، مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها

هذه الدراسة في أصلها رسالة دكتوراه للباحثة د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، وقد نشرت من قبل مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى في عام 1435هـ، الموافق 2014م (الرشيد، 2014). وبالنظر لعنوان هذه الرسالة يتضح بأنها تخصصت بحركة العصر الجديد (New Age Movement); حيث تناولت الباحثة فيه في بابه الأول: مفهوم حركة العصر الجديد ونشأتها ومصادرها، فقد تحدثت الباحثة أيضاً عن أبرز مصادر الأفكار والعقائد الباطنية التي تتبناها حركة العصر الجديد، وذكرت خلال ذلك مطلباً خاصاً عن الديانات الوثنية الجديدة كواحدة من إسهامات حركة العصر الجديد وهي صورة حديثة ومطورة لديانات قديمة، ثم تحدثت عن الفلسفات الغربية الممهدة لحركة العصر الجديد. وجاء الباب الثاني خاصاً بـ: أفكار العصر الجديد وعقائدها الباطنية، من خلال عدة فصول: النشأة الكونية، ووحدة الوجود، حقيقة الأرواح ومصيرها، ومكانة الإنسان وأثره في تشكيل الوقع والمصير، ومعيار الحقائق والقيم. وجاء الباب الثالث والأخير عن أبرز التطبيقات لحركة العصر الجديد وآثارها في الواقع، وفي هذا الباب تتبعت الباحثة كل ما يتعلق ويختص بالتطبيقات كـ: علم النفس الإنساني، البرمجة اللغوية والعصبية، التقنيات النفسية، روحانية العسر الجديد. وأما الآثار فقسمتها على العلم التجريبي، والمجتمع والتعليم، والإعلام ووسائل الترفيه، فكانت أهمها إجمالاً: النظريات الحيوية، نظريات النسبية، الفيزياء الكمية، النظريات الإنسانية في التعليم، فرضيات ما بعد الشخصية، والإعلام والترفيه والإنترنت، كل هذه الآثار تناولتها بالتفصيل المحكم والمحقق لأهداف البحث.

وتُعد هذه الدراسة دراسة محكمة متميزة في موضوعها، واستفاد منها الباحث في بحثه في بعض المسائل وكانت إحدى المصادر العلمية المعتمدة، على أنه يجب إيضاح بأن علاقتها بهذا البحث تتمثل في الحديث الذي تعرضت له الباحثة فيما يتعلق بمفهوم حركة العصر الجديد، والأديان الوثنية الجديدة، وما ارتبط بهما من حركات، وهذا مختلف عما استهدفه هذا البحث وتخصص به.

2. دليل أكسفورد للحركات الدينية الجديدة

The Oxford Handbook of New Religious) (Movement Lewis, 2003

هذا الكتاب باللغة الإنجليزية، ومن إصدارات مطابع جامعة (أكسفورد) وشارك فيه مساهمون كثر، لكن محرره والمشرف على إعداده هو العالم المشهور في الحركات الدينية الجديدة (Lewis, James R)، والكتاب مشهور ويمثل مصدراً مهماً وزاخراً بالمعلومات لمن يريد البحث في الحركات الدينية الجديدة، وبخاصةً الغربية منها، واشتمل الكتاب على مقدمة في الأديان الجديدة، وأربعة أجزاء رئيسة كانت على النحو الآتي: الجزء الأول، واشتمل على: الحداثة والأديان الجديدة، والبدائل الروحية والأديان الجديدة وإعادة السحر في الغرب، الأهمية الاجتماعية والثقافية للحركات الدينية الجديدة، العلم والدين في الحركات الدينية الجديدة، الواقع الديني للحركات الدينية الجديدة وشبكة الأنترنت العالمية. وأما الجزء الثاني، فقد اشتمل على: الصراعات الاجتماعية والعنف في الحركات الدينية الجديدة، الأبعاد القانونية للأديان الجديدة، حركة أمريكا الشمالية المناهضة للعبادة: تقلبات النجاح والفشل، الحملات المناهضة للعبادة في أوروبا الغربية والاستثناء الديني الفرنسي، عبادة الشيطان واستخدام الطقوس، التحول وغسيل المخ في الحركات الدينية الجديدة، الانفصال عن الحركات الدينية الجديدة. وجاء الجزء الثالث: ليشتمل على: علم النفس والحركات الدينية الجديدة، والاعتقاد بالألفية، والأبعاد الأسطورية للحركات الدينية الجديدة، والنساء والأطفال في الحركات الدينية الجديدة. وآخر جزء كان الرابع وكان عن أديان الأطباق الطائرة الغريبة، والموضوعات البيئية في الحركات الدينية الجديدة، والمعتقدات الباطنية في الحركات الدينية الجديدة، والروحانية البديلة والعصر الجديد، الديانات الجديدة في شرق آسيا، السحرة والأديان الوثنية الجديدة.

ويعد هذا الكتاب مصدراً غنياً بالمعلومات؛ أخذت منه المعلومة المجردة فقط والتي تسهم في الإجابة على بعض تساؤلات الباحث وهذا ما عملت عليه.

3. الحركات الدينية الجديدة في القرن الحادي والعشرين: التحديات القانونية والسياسية والاجتماعية في المنظور العالمي

New Religious Movements in the Twenty-first) Century: Legal, Political, and Social Challenges (in Global Perspective) (Lucas, 2004

هذا الكتاب حرره (Phillip Charles Lucas)، وشارك فيه عدة مساهمين، لغته إنجليزية، وهو شبيه بالكتاب السابق؛ حيث ضم في جنباته مجموعة من الدراسات المتعلقة بالحركات الدينية الجديدة، ويتكون من مقدمة، وخمسة أجزاء، وهي على نحو التفصيل الآتي: الجزء الأول: واشتمل على مجموعة دراسات تتعلق بواقع الحركات الدينية في غرب أوربا، في بريطانيا والدنمارك

وفرنسا، وإيطاليا وألمانيا، ومواضيع تتعلق بالتمييز الديني واستجابة الطوائف الدينية لها. والجزء الثاني: واشتمل على مجموعة دراسات تتعلق بالأديان الجديدة في شرق أوربا وروسيا، وعن الأقليات الدينية الجديدة في دول البلطيق. وأما الجزء الثالث: فقد اشتمل على عدة مواضيع منها: مدعي النبوة في أفريقيا، وعن تقييد حرية الدين للحركات الدينية الجديدة في الصين، وعن الأديان الجديدة في استراليا، واليابان. وبعده الجزء الرابع: الذي اشتمل على عدة مواضيع تخص البدائل الروحية في البرازيل، وعن مصير الحركات الدينية الجديدة، والانتقاد الموجه لها في القرن الحادي والعشرين، وعن الحركات الدينية التي تخصصت بأنها ضد الحركات الدينية الجديدة في كندا. وآخر جزء كان الخامس: وقد اشتمل على هذا الجزء على عدة مواضيع منها: العولمة والحركات الدينية الجديدة، والبحث في الحركات الدينية الجديدة، ومجموعة مواضيع تخص الحركات والطوائف الدينية في العالم الإسلامي. هذا أهم ما قدمه لنا هذا الكتاب وقد ضم في جنباته مجموعة من الدراسات لأكثر من عشرين كاتباً في مواضيع لها عِلاقة بالحركات الدينية الجديدة، وقد وزع المحرر أجزاءه حَسَبَ الدول والقارات، وجاءت المعلومات الواردة فيه متقاطعة مع بعض مواضيع البحث وسيتم الاستفادة منها، كما هي الحال مع الكتاب السابق.

هذا أهم ما وجدته من دراسات وتراكمات علمية، حملت في جنباتها دراسات علمية محكمة جمعت في كتابين من أهم الكتب التي اطلعت عليها في هذا الجانب.

المبحث الأول: مفهوم الحركات الدينية الجديدة

إن مصطلح الحركات الدينية الجديدة (New Religious Movements) ويرمز لها بأحرف مختصرة (NRMs) كعبارة غير مجزأة لا نجد له ذكراً في كتب التراث الإسلامي الحديثة ولا سيما كتب مقارنة الأديان منها، ولم يستخدم بكثرة في كتب المعاصرين الشرعيين، ولقد جرى إيراده والإشارة إليه في بعض المؤلفات الحديثة جداً، لكن هذا الإيراد لم يصل أن يستخدم هذا المصطلح كعنوان لباب أو فصل، أو مفهوماً متكامل العناصر، بل جاء في سياق عابر ومتصل بسياقات أخرى، أو معبراً عنه ببعض المترادفات المختلفة، فعلى سبيل المثال أورد أ.أمين ميزوتاني، في كتابه: الأديان في اليابان بين الماضي والمستقبل، عنوان: الأديان المشتقة حديثاً، وفي موضع آخر يسميها المذاهب المشتقة حديثاً، وفي موضع ثالث الطوائف الجديدة والأديان الخارجة عن الأديان التقليدية (ميزوناتي، 2007). واستخدم عمومًا في الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، حيث ورد من ضمن عناوين القسم الأول: الحركات الإصلاحية الحديثة، الحركات الباطنية والمناوئة للإسلام، والأحزاب والحركات والاتجاهات المعاصرة (الجهني، 1420).

بينما جاء استخدام هذا المصطلح في اللغات الأخرى غير العربية كمصطلح حديث متداول منذ أواسط القرن الماضي، وتخصصت به بعض الموسوعات والكتب وحالياً بعض المواقع الإلكترونية، ومن ذلك: دليل أكسفورد للحركات الدينية الجديدة الذي أشرنا له في الدراسات السابقة (Lewis, 2003)، موسوعة الطوائف والأديان الجديدة (Witnesses, Jehovah›s, 1999)، ودليل الأديان الجديدة –الحركات الدينية الجديدة، الفرق والبدائل الروحية (Christopher, 2004)، وكتاب تجربة الحركات الدينية الجديدة في أمريكا (Gallagher, 2004)، الحركات الدينية الجديدة في القرن الحادي والعشرين (Lucas, 2004)، هذا من أهم الكتب الأجنبية التي تخصصت بالحركات الدينية الجديدة عموماً، والموسوعة العالمية البريطانية تحت عنوان (الحركات الدينية الجديدة) (Rubinsten, 2023) إضافة إلى الموسوعات الإلكترونية والمقالات العلمية المتنوعة والمتناثرة في صفحات المراكز البحثية في جامعات مختلفة في أنحاء العالم.

وفي هذا السياق فالملحوظات التي رصدها الباحث، هي كالآتي:

1. مصطلح (الحركات الدينية الجديدة) غير متعارف عليه في كتب مقارنة الأديان والمصنفات العلمية باللغة العربية.
2. قلة التصنيف فيما يتعلق بالحركات الدينية الجديدة، فلا تكاد تجد مؤلفاً عربي يتحدث عن الحركات الدينية الجديدة، مع وجود تأثير قوي في هذا الوقت بالذات مع الانفتاح الثقافي والاجتماعي في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المحموم لها.
3. أُورِدَتْ بعض الحركات الدينية الجديدة، في بعض الموسوعات أو المعاجم أو القواميس الخاصة بالأديان، على أنها أحزاب أو أديان أو اتجاهات دينية معاصرة.
4. الاستخدام الأوسع لهذا المصطلح كان في الكتابات الغربية، سواءً كدراسات علمية، أو كتب وموسوعات مصنفة.
5. هناك لبس عام حتى في الكتابات الغربية في استخدام المصطلح والمصطلحات الأخرى، فتارة يُشار إلى الحركات الدينية الجديدة، وتارةً إلى الأديان الجديدة، ولا يوجد تعامل دقيق مع المصطلح؛ بحيث يظهر الفرق بين هذه المصطلحات المختلفة.

وللوقوف على مفهوم محكم ومتكامل لمصطلح الحركات الدينية الجديدة، لابد من تجزئته–فهو يشتمل على ثلاث كلمات: الحركات، الدينية، الجديدة– وإيضاح معانيها اللغوية الاصطلاحية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحركات (Movements):

الحركات جمع، ومفرده حركة، والحركة في اللغة ضد السكون، ولها عدة تعريفات حسب سياقها في الكلام، فتأتي بمعنى: العمل

الدائم، الانتقال من مكانٍ إلى آخر، وتعني كذلك كل مظهر من مظاهر النشاط، فيقال الحركة الثقافية، الحركة السياسية وهكذا، وتُعَرَّف الحركة الثورية بأنها عمل جماعي قيادي يهدف إلى إحداث تغيير في التفكير والآراء أو التنظيم الاجتماعي أو النظام السياسي (عمر، 2008: 480) وجاء في المعجم الفلسفي أن الحركة تعطي معنى الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج، ومعنى التدريج هو وقوع الشيء في زمان بعد زمان، وأيضاً: الحركة تعني شغل الشيء حيزاً بعد أن كان في حيز آخر (صليبا، 1994: 457).

ويمكن وصف الحركة بناءً على المعطيات اللغوية السابقة: مجموعة من الأفراد ينتهجون نهجاً موحداً ويتبعون قائداً معيناً، يسعون إلى تحقيق أهداف جديدة متغيرة، ويحملون في الأساس ثقافة مشتركة، ويمكن وصف أهم السمات التي تميز الحركة عن غيرها: مجموعة من الأشخاص، يرتبطون بتنظيم، وقائد، ويحملون ثقافة مشتركة -بتصرف- (الرشيد، 2014: 24).

ثانياً: الدينية (Religious):

وصف، وأصل الكلمة دين، وجمعها أديان، والدين: الطاعة والانقياد، يقال دان له يدين ديناً: إذا أصحب وانقاد وطاع (الرازي، 1979: 319/2). ويقال دان بكذا ديانة فهو دَيِّن وتدَيَّن به فهو مُتَدَيِّن (الرازي، 1986: 91).

والدين اصطلاحاً وفي الإطلاق العام يشمل الأديان الصحيحة والباطلة، ويقصد به ما يعتقده الإنسان ويدين به من أمور الغيب والشهادة، ويشهد لهذا المعنى قول الله تعالى: «وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (سورة آل عمران: 85) وأما في الإطلاق الخاص فيقصد به الإسلام، ويشهد لهذا المعنى قول الله تعالى: « إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ....» (سورة آل عمران: 19) وقد جاء ذكر الإطلاقين في قول الله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (سورة التوبة: 33)، والعلاقة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي راجع إلى الأصل وهو الانقياد والذل، حيث ينقاد الإنسان لأمر من يدين له، ويكون له في غاية الذل والخضوع-بتصرف- (آل سعود، 2018: 255/3).

ثالثاً: الجديدة (New):

الجديد في اللغة خلاف القديم، وهو ما لم يكن لنا به عهد سابق، وهو العصري، والمبتكر، والمستحدث (الفيومي، 1987: 37؛ عمر، 2008: 349) وقال الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ» (سورة إبراهيم: 19) قيل في تفسير ويأت بخلق جديد: أي يأتي الله بقوم غيركم يكونون أطوع لله منكم (السعدي، 2002: 491).

هذا فيما يتعلق بمفهوم مصطلح الحركات الدينية الجديدة مفككاً إلى كلماته المتكون منها، أما مفهومه كمصطلح مركب فإني لم أقف على تعريف باللغة العربية من أحد المؤلفين ولا الباحثين المعاصرين أو من سبقهم، حتى على مستوى بعض المصادر العربية التي تطرقت بشكل أو بآخر إلى الحديث عن بعض الحركات الدينية الجديدة، على سبيل المثال: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب (الجهني، 1420)، وأما أ.د سهيل زكار، في معجمه الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم، أشار إلى هذا المصطلح في أثناء حديثه عن: أفريقيا والحركات الدينية الجديدة، جنوب أمريكا والكاريبي والحركات الدينية الجديدة، كعرض مختصر عن بعض الحركات دون الخوض بتفاصيل المصطلح (زكار، 1997).

وأما في المصنفات الأجنبية فلم يكن الأمر كذلك؛ فأغلبها ممن تخصص في الحركات الدينية الجديدة تعرض لهذا المصطلح، ومن ذلك ما ذكره إيرفنك هكسام (Irving Hexham) بأنه: «مصطلح وصفي للمجموعات الدينية الجديدة، هناك مجموعات دينية متعددة ظهرت في أثناء سبعينات وثمانينيات القرن الماضي مثل حركة هاري كريشنا (Hare Krishna) وكنيسة التوحيد (Unification Church)» Hexham, 2002).

وأما موراي روبنشتاين (Murray Rubinstein) فقد عرف الحركات الدينية الجديدة ((New religious movement (NRMs)) في الموسوعة البريطانية بأنها: حركات دينية نشأت في جميع أنحاء العالم على مدى القرون العدة الماضية، وهي توفر استجابات مبتكرة لظروف العالم المعاصر، وأن أغلبها تمثل اعتقادات متجذرة في بعض الأديان القديمة أو الرئيسة، أو أصول عرقية لها خلفيات دينية أو النظرة روحية أحياناً، ووصفت أيضاً بأنها مضادة للثقافة السائدة، وربما بعضها-الحركات- يكون توفيقياً أو تعددياً من عدة مذاهب في معتقداتهم وتصوراتهم، ويتم تأسيسها على يد أشخاص يحملون كاريزما خاصة ويتمتع بمواصفات فردية استثنائية، تتصف تلك الحركات بالتنظيم المحكم والولاء من قبل أتباعها (Rubinsten, 2003)، وأغلب المؤلفات والموسوعات أشارت إليها بأنها ظهرت منذ بدايات القرن الماضي .

وأما جورج كريسيدس (George D Chryssides) فقد ذكر في بحث له بأن هناك معايير يمكن تحديدها للخروج بمفهوم واضح للحركات الدينية الجديدة (NRMs) حيث قال:

المعيار الأول: أنها حديثة، وهذا يعطي مجموعة من المعطيات، نشأتها -بشكلها الرسمي-حديثة وليس وصولها إلى العالم حديثاً وتجنب الخوض في تحديد الحقبة الزمنية لنشأة تلك الحركات.

المعيار الثاني: أنها خارج التيار الرئيس، بمعنى أنها خرجت من رحم ثقافة أوسع، أو ديانة رئيسة، أو مجموعة ثقافات، أو ديانات رئيسة، وهذا لا ينفي أن هناك حركات دينية خرجت عن في اعتقاداتها وتصوراتها العقائدية عن الثقافة السائدة أو الأديان الرئيسة التي نبعت من رحمها، وبعضها خلط بين عدة

اعتقادات من أكثر من ديانة كبعض من خلط بين معتقدات البوذية والهندوسية وخرج بحركة دينية في الغرب على سبيل المثال، ويصفون مثل هذه الاعتقادات بأنها اعتقادات توفيقية.

المعيار الثالث: الجاذبية والتحول، فكثيراً من المنتمين للحركات الدينية الجديدة، وجدوا استجابات مبتكرة ومناسبة لتطلعاتهم، وتعطي قيمة إيجابية لمهنهم الدنيوية المختلفة (George, 2023)، وأكد على هذه النقطة بيتر كلارك (Peter. Clarke) في مقدمة كتابه موسوعة الحركات الدينية الجديدة (Encyclopedia of New Religious Movements) حيث أكد أن الحركات الدينية الجديدة تعطي قيمة للفرد، ويصبح هذا التحول دافعه ذاتياً، ويأخذ طبيعته العالمية في الانتشار (Clarke, 2008) وهذا الكلام يصدقه الواقع؛ حيث أصبحت الثقافات مفتوحة ومشاعة وانتقالها سريع.

مما سبق ذكره يمكن القول بأن الحركات الدينية الجديدة هي: «مجموعة من الأشخاص يحملون عقائد وأفكار دينية، نشأت حديثاً، ولها جذور ومعتقدات من ديانة سابقة أو جزء من دين أوسع، أو خليط معتقدات من أكثر من ديانة، ضمن تنظيم وقيادة، للسعي لتحقيق أهداف مشتركة».

وهي بهذا التعريف تتصف بعدة سمات، وهي:

1. الحركة وتشمل مجموعة السمات: التنظيم، الأهداف، القيادة الكاريزمية، وهذا يخرج المجموعات الدينية التي لا تتسم بهذه الصفات.
2. الدينية يخرج الحركات الثورية والعنصرية والفكرية.
3. الحديثة، وتشمل مجموعة السمات: معاصرة، حية، عالمية.
4. لها جذور ماضية، أو جزء من دين أوسع، بمعنى أنها تحمل معتقدات مبتكرة، أو محدثة، مضافة إلى معتقدات دينية سابقة.
5. خليط معتقدات من أكثر من ديانة، بمعنى أنها توفيقية بين عدة معتقدات من أكثر من ديانة.
6. لها أهداف، ولهذا قد تتكون بتأثيرات مختلفة سياسية، أو عنصرية، أو قومية، أو حقوقية، أو ادعاءات أخرى.

ومن هذا المنطلق يسهل علينا أن نفرق بينها وبين الأديان الجديدة (NRs)، فالأديان تتوفر فيها الصفات الأساسية للدين فيها وهي: وجود عقائد وعبادات ونظام محكم وقائد وكتاب مقدس (الرشيد، 2014: 25)، متى توفرت هذه الصفات فيمكن وصفها بأديان جديدة، وإذا كانت فاقدة لهذه الصفات فلا يمكن وصفها بذلك، فقد تكون هناك تفسيرات ومعتقدات حديثة وقائد ملهم لكنها ضمن ديانة قديمة في نظامها وعباداتها وكتابها المقدس، فعندئذٍ نصفها بأنها حركة دينية جديدة، وليست ديناً جديداً، وعندما تتطور الحركة وتتخذ لنفسها نظاماً دينياً بعبادات وكتاب مقدس، منفردةً بهذا عن الديانة الأساسية، فإنها حينئذٍ تكون ديانة وليست حركة، وإن كانت متأثرة أو لها جذور من الديانة القديمة، ومن الأمثلة على ما ذكرناه، الديانة البهائية والتي اجتمعت فيها صفات الدين الجديد من تصورات واعتقادات و وجود قائد ونصوص مقدسة، وعلى هذا فلا يمكن وصفها بحركة دينية وإنما دين جديد –انظر في تعريف البهائية– (الجندي، د ت: 241؛ ظهير، 1979: 7). وفي نفس السياق يمكن وصف ديانة المورمون (الحايك، 2017: 11)، وإن كانتا كلتا الديانتين تدَّعيان بأنهما حركات دينية تصحيحية تجديدية لما سبق، وأنهما بدائل لدياناتها الأساسية، والحركات الدينية إن أخرجناها من هذا التقسيم فليست هذه تزكيةً لها فالاعتقادات والتصورات الباطلة خطرها عظيم وجسيم على العقيدة الإسلامية سواءً من الحركة أو الدين، لكنه من باب تحرير المفاهيم ووضع التقسيمات الذي له أهمية في تصور المسائل.

وتختلف الحركات الدينية في مدى قربها وبعدها واختلافها واتفاقها في عقائدها وأفكارها مع دياناتها الأساسية، وربما الاختلاف سببه سبب نشوئها، فإن كانت الأسباب ثورية ضد الاضطهاد ولإحياء الشعور القومي فإن محور اختلافها سيكون من هذه الجهة، كما في بعض الحركات الدينية في كوريا التي نشأت كردة فعل؛ ولهذا نشأت لديهم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الكثير من الحركات، وهي الحقبة التي عَدَها الكثيرون نقطة تحول ثقافي وتحديث ولهذا لا غرابة في أن تكون بعض تصورات تلك الحركات مبنية على قبول ما تطرحه الحداثة من شعارات لاستقطاب الأفراد بادعاء التغيير نحو الأفضل وحقوق الإنسان والعدالة والمساواة...الخ (البهلال، 2020: 14).

وفيما يتعلق بحركة العصر الجديد (New Age Movement) فلا يمكن وصفها بدين، ولكنها مجموعة من الحركات الدينية الروحانية التي تقوم على فلسفات باطنية شرقية، وعقيدة وحدة الوجود، وتتطلع لعصر جديد يسمونه عصر الدلو، وأغلب ما ظهرت في المجتمع الأمريكي وفي ستينات القرن العشرين. –بتصرف– (الرشيد، 2014: 31؛ Hexham, 2002).

وهناك أيضاً مصطلح الوثنية الجديدة (Neopaganism) ويصف هذا المصطلح كل الجماعات الدينية سواءً كانت أديان وثنية جديدة كالـ لويكا (Wica)، والسلتية (Celtic) والجرمانية (Germanic) والشامانية الحديثة (Shamanism) أو الحركات الدينية الجديدة التي تتخذ من بعض المعتقدات الوثنية القديمة مصدراً لأفكارها، وتختلف فبعضها إما تجديد لمعتقدات وثنية قديمة مندثرة، والبعض الآخر جديد وحديث، وتتقاطع مع حركة العصر الجديد في بعض ممارساتها وتصوراتها، وتتشابه في كثير من المقاصد والأهداف، وأغلب انتشارها في بعض البلدان المتقدمة مثل أمريكا وبريطانيا –بتصرف– (الرشيد، 2014: 116؛ Hexham, 2002).

المبحث الثاني: أسباب نشوء الحركات الدينية الجديدة

إن من المتفق عليه هو أن أسباب النشوء للحركات والجماعات له عِلاقة وثيقة بالأحداث التاريخية والسياسية والتغييرات الاجتماعية والحالة الثقافية؛ ولهذا تجد كثرتها في بلد وانحسارها في آخر، وهذا لا يلغي فكرة أن هناك أسباباً عامة تنطبق على الجميع، سنأتي -بإذن الله- على كل ذلك كما يلي:

أولاً: الحالة الشرقية: اليابان، وكوريا، كمثال

إن أغلب منجزات اليابان الحضارية وأديانه الحالية يعتبر وافداً ومكيفاً بما يتناسب مع تراثها الأصلي وديانتها الأساسية الشنتوية (طقوش، 2011: 496)، فالديانة البوذية والكونفوشيوسية فيها تعتبران وافدتان من كوريا والصين، وكذلك الصناعات وزراعة الأرز وصناعة النسيج كلها من الصين، عبر حقب تاريخية سابقة (مظهر، 2000: 246)، ثم تلا ذلك التشريعات والأنظمة من الصين، ودخول الديانة المسيحية أخيراً عبر مبشرين نصارى من الغرب، ومع تعاقب السنين وتطور الأجيال بدأت الحياة الدينية والثقافية تتشكل بهوية مختلفة توافقية إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر، هذه البيئة شكلت أرضاً خصبة لمختلف الحركات الدينية الجديدة لأن تنشأ رغبة في التوفيق بين مختلف التوجهات والأديان الوافدة التي استقرت في اليابان منذ فترة، والخروج إلى حالة دينية هشة خليط بين عدة عقائد تتوافق مع رغبة الأفراد الذين يرغبون في التجديد والتطوير، وبعكس ما كان ينظر إليه الأوائل اليابانيون عند استقبالهم الأديان الأساسية الوافدة كالبوذية والكونفوشيوسية إلى البحث عن قوة غير منظورة تحميهم أصبح اليابانيون يبحثون عن الواقعية وملء الفراغ الروحي وسد الحاجات العاطفية والروحية، لكن لا هذا ولا ذاك أنقذهم؛ فقد أصبحت اليابان مع أنها توصف بأنها أكثر المجتمعات علمانية على الأرض من أكثر الأماكن استضافة للحركات والأديان الجديدة (كازانوفا، 2005: 64)، يشير أحد الباحثين إلى أنها تقرب من مئة (ميزوتاني، 2007: 51)، وتمثل الحركات الدينية: (كروزيميكو، تنريكيو، كونكوكيو) التي خطت بداياتها في أواسط القرن التاسع عشر هو أوائل الحركات الدينية نشوءاً وكانت في بداياتها تعكس الطابع البسيط للديانة الشعبية الشنتوية ولكن بأسلوب ملهم واجتماعي واهتماماً بالقضايا الاجتماعية وبرؤية طموحة للمستقبل ونقد للواقع المعاصر آنذاك، وأورد (جفري بارندر) بعض السمات التي اشتركت فيها تلك الحركات والأديان في بداياتها: أنها نشأت في زمن أزمة اجتماعية، أن لها قائدا يخلب لب الجماهير، الميل نحو التلفيق، وإظهار الكرامات والتنبؤات، وطابع الانتشار في الديانة الشعبية ظاهر فيها (بارندر، 1996: 396).

وأما الحالة الكورية فهي شبيهة إلى حد ما، فموقع كوريا الجغرافي والقريب من الصين واليابان لعب دوراً مؤثراً في التأثير والتأثر، فبالرغم من تأثيرها على تاريخ اليابان في البدايات عادت اليابان لتؤثر فيها من الناحية الثقافية والدينية لاحقاً، والحالة الدينية في كوريا معقدة بشكل كبير فالمعتقدات الدينية البدائية الشامانية بعضها حي ويمارس، ومعابد الديانة الكونفوشيوسية منتشرة بشكل كبير، بالإضافة إلى امتلاكها لمجتمع بوذي حي ونشط، مع انتشار واسع للمسيحية الكاثوليكية بشكل يفوق الدول المجاورة لها، وفي ظل هذا كله تنتشر فيها الحركات الدينية الجديدة بصورة كبيرة (توكاريف، 1998: 288).

إن الصراع الديني الطويل بين الديانتين الكونفوشيوسية والبوذية في المجتمع الكوري جعلهما يتنافسان في احتواء المعتقدات الشعبية الشامانية الأصلية للمجتمع الكوري، ويتناوبان في تنافس محموم حكم المجتمع الكوري عبر الممالك التاريخية التي حكمت الأمة الكورية، ومع دخول الوافد الجديد الدين النصراني، إن هذه الحالة والتغير المتكرر والمثير للثقافة الكورية، أعطى الفرصة للحركات الدينية الجديدة للبزوغ في ظل الرغبة لتجاوز التحدي العلماني الجديد على القيم والنظم الاجتماعية في كوريا؛ واستجابة لحاجة المجتمع إلى الانتقال للحداثة، وبدعوى حماية الأمة الكورية من الانهيار، كانت حركة (تونغاك) التي جذبت الأتباع من كل مناطق كوريا، حرص مؤسسها على جذب الأتباع من كل الديانات، واستهدف البسطاء والمزارعين المهمشين من النخبة، ولهذا سماها الغربيون بانتفاضة (تونغاك)، احتوت الحركة على مزيج من الاعتقادات الكاثوليكية والكونفوشيوسية والبوذية مع المحافظة على المعتقدات الشعبية الأصلية، وهذه كانت هي الشرارة لكثير من الحركات الدينية اللاحقة (Kill-myung, 2002: 31-62)كانت السمات التي اتسمت بها الحركات الدينية في كوريا في بداياتها: أنها جذبت الأتباع من كل الناس البسطاء الذين يعانون الاضطهاد من النخب الحاكمة بغض النظر عن أديانهم الأساسية، وأنها كانت تمثل استجابة لحاجة المجتمع في ذلك الوقت لإحياء الشعور القومي لحماية الأمة الكورية من الأخطار التي تحيط بها، ووجود رغبة في اصلاح المجتمع، و محاولة لتغيير قيم المجتمع ليتوافق مع الحداثة التي بدأت تقتحم المجتمع الكوري-بتصرف- (البهلال، 2020; Rubinsten, 2023).

وبناءً على ما سبق يمكن لنا رصد أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء الحركات الدينية الجديدة في اليابان وكوريا، بما يلي:

1. تَعدُدُ الأديان الأساسية، وتأثيرها وتأثرها ببعضها البعض، وهشاشتها في سد احتياجات المجتمع ورغباته.
2. محاولة بعض الحركات الدينية الجديدة التوفيق بين تناقضات الأديان الرئيسة المتعددة فيها.
3. عدم انتظام الحالة السياسية وكثرة الحروب، والحالة الاجتماعية السيئة آنذاك، وهذا بدوره شجع القادة المناوئين والمقاتلين لأن يكونوا مُلْهِمِين لأتباعهم وسبباً لنشوء الحركات الدينية المختلفة.
4. ركوب موجة العولمة والحداثة وتطويع كل المعتقدات الدينية مع بقاء الرغبة في الحفاظ على المعتقدات

الأساسية، لذا يتضح بأن هناك تطوير وتحديث بالتصورات والمعتقدات وهذا أمر طبيعي لأن الأصل هش –كما ذكرنا–.

5. الاهتمام بالقيم المعاصرة الدنيوية التي تجذب الأتباع، وإغرائهم بعناوين جذابة مثل السعادة وغيرها (بارندر، 1996؛ ميزوتاني، 2007؛ البهلال، 2020؛ Rubinsten,2023).

ثانياً: الحالة الأفريقية في نشوء الحركات الدينية النصرانية الجديدة

أفريقيا عموماً أرض انتشرت فيها ديانتان هما النصرانية والإسلام، والنصرانية أقدم فقد بدأت في أفريقيا منذ القرون الأولى، فقد كانت موجودة في مصر وشمال أفريقيا ثم لاحقاً في ممالك النوبة والحبشة (إثيوبيا)، والإسلام دخل أفريقيا بعد الفتح الإسلامي، وهو أسرع انتشاراً ونمواً من الديانة النصرانية، ولهذا قل النشاط التبشيري النصراني بعد الفتح الإسلامي (هينيليس، 2010: 8)، ثم عاد توهج انتشار النصرانية في أفريقيا مع الاستعمار البرتغالي والفرنسي والبريطاني، إلا أن هناك أراضٍ ظلت بعيدة عن انتشار الإسلام والنصرانية –على حد سواء–، في أواسط أفريقيا وشرقها وجنوبها، وتلك الأراضي تسكنها مجموعة القبائل الوثنية، ومع محاولات المستكشفين والشركات التجارية والإرساليات التبشيرية بمساعدة الدول الاستعمارية، مثل المستعمر البريطاني الذي دخل أرض السودان، وسهل مهمة الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية لجنوب السودان، ودعمها، وتكفل بحمايتها (مكي، 1991: 44).

كانت الكنيسة الكاثوليكية–حينها– هي من بدأ بالتنصير، وفي البداية لم تنجح كما طُمِحَ لها، ثم قامت فيما بعد بعمل ما يسمى بأفرقة الكنيسة؛ حيث يقومون بتدريب أشخاص من مناطق أفريقيا وتهيأتهم بعد تنصيرهم بأن يكونوا مبشرين لأقوامهم، لأنهم الأقرب إلى عاداتهم وثقافاتهم من غيرهم (فانتيني، 1998)، وحينها دخلت الكنيسة البروتستانتية إلى التبشير في أفريقيا، ونافست الكاثوليكية واستفادت من أخطائها، وفي ظل الحروب الأهلية وتَعدُد أصحاب المصالح فيها، دولاً وجماعات، ودخول الدول الاستعمارية الغربية في الصراع على نهب الثروات الأفريقية، –حينئذٍ– توزعت الولاءات وتكونت الجماعات والحركات –وفي هذا تفصيل كبير يكفي الإشارة إليه–، ويضاف إليه العنصرية البغيضة التي كانت لدى المبشرين البيض، والبابوية التي كانت تعني السلطة المركزية ومن ثم الهيمنة (Hexham, 2002: A-11)، استغلت بعض الحركات الدينية الجديدة هذا الوضع بإحياء معتقدات الديانات التقليدية الوثنية الأفريقية ضمن الدين النصراني، وأصبحت تلك الحركات كنائس مستقلة، وتنافست فيما بينها إلى جذب المساعدات التعليمية والصحية في مناطق لم ترعها دولها الرئيسة، وتُقَدَرُ عدد الحركات في أفريقيا بـ(8000) حركة ويصل عدد منتسبيها إلى تسعة ملايين شخص، ومن أمثلة هذه الكنائس كنيسة الأسلاف في (مالاوي)، جمعية (أوجبوني) الإصلاحية، الحركة الربانية في نيجيريا، وغيرها الكثير، إضافة لما ذكرناه هناك حركات في أصلها تنتسب لليهود مثل إسرائيليات (أينوخ مجيجما) في جنوب أفريقيا، و(البايودايا) في أوغندا، لكنها كانت محدودة ولم تنتشر ولم يكتب عنها الكثير (هينيليس، 2010: 10).

ويمكن إيضاح أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار الحركات الدينية النصرانية في أفريقيا:

1. كثرة الإرساليات النصرانية وتَعدُد مذاهبها وأفرقة الكنيسة أدى إلى قبولها من السكان الأصليين.
2. تدخل الدول الاستعمارية في الحماية والرعاية والمساعدة وتوفير الخدمات (كمال، 2012: 45).
3. أغلبها انتشر في مناطق صراع وحروب أهلية وجهل، الحركات التي انتشرت في جنوب السودان على سبيل المثال، بالإضافة إلى ضعف التواجد الإسلامي في المناطق القبلية والبعيدة عن المدن الرئيسة فإن تلك المناطق كان التواجد الإسلامي فيها ضعيف، ولكن في مناطق دخلها الإسلام انحسر فيها أتباع تلك الحركات فالناس يعرفون الحق ويرغبون فيه بالفطرة (خضر، 2012: 143).
4. قبول أغلب الحركات الدينية ككنائس مستقلة من مجلس الكنائس العالمي، وهذا وفر لها غطاء وحماية سياسي، ودعم مالي، وكنيسة أفريقيا الداخلية أحد الأمثلة (مكي، 1991: 116).
5. السطلة البابوية وعنصرية الآباء البيض في مقابل الآباء من الأصل الأفريقي، هذا بدوره ولد الشعور والحماس للاستقلال بهوية مختلفة ومستقلة.
6. الحركات الدينية في المجتمعات البدائية تستخدم أسماءاً ذات صلة بمعتقدات وثقافات تلك الشعوب، مثل الإحيائية، ويُهَيمِنُ عليها مؤسسون كبار، لهم تأثير، ويستخدمون معتقدات الديانات التقليدية وتقديمها بالصور المعتادة للأتباع، مع تقديم الأمل، والوعد بحرية ورخاء، ومجتمع جديد بدلاً من المجتمعات الممزقة التي خرجوا منها، والتحديث والتطور بما يتوافق مع تطلعاتهم (زكار، 1997: 326/1).

ثالثاً: الحالة الغربية أمريكا وبريطانيا كمثال

بدأت الحركات الدينية الجديدة بالتشكل من منتصف الستينيات الميلادية في القرن الماضي في أمريكا وبريطانيا، وازدهرت بشكل محموم، وانتشرت في جميع أوربا وأستراليا، وأصبحت ذات توجهات مختلفة ومشارب عديدة، وأصول دينية متنوعة، وقدمت أنواعاً من النظريات بزعمها أنها تعالج الاحتياجات الدنيوية

والدينية والعاطفية للبشر، وأصبحت أمريكا الشمالية هي موطن أغلب تلك الحركات الدينية؛ نتيجة للهجرة البشرية من مهاجرين من جميع أنحاء دول العالم؛ رغبة بالتقدم الصناعي، والمادي الذي كانت تتمتع فيه آنذاك، فوفد إليها الهنود واليابانيون والكوريون وشعوب الشرق الأوسط والأوربيون وغيرهم كثير، وبلا شك بأن هذا الأمر جلب معه الأديان الأصلية للوافدين الجدد، ولأن الحضارة الغربية لها سماتها وتفاعلاتها؛ أصبح هؤلاء وقود تلك الحركات التي تشكلت بغية الحفاظ على بعض المعتقدات الأصلية، وجعلها في قالب الحضارة الجديدة، ولأن الحالة تلك كانت في تحديث مستمر ومتواصل، زاد نشاط تلك الحركات وترأسها قادة مؤثرون –كارزميون–، وعدوا بالإصلاحات الاجتماعية والسياسية وأصبحت عابرة لقارة أمريكا وانتشرت في بعض البلدان خارج أمريكا، ومن أمثلة تلك الحركات ذات الأصول الهندوسية: (أناندا ماركا)، وبعثة الضوء الإلهي، ومن أمثلة الحركات الدينية ذات الأصول المسيحية: أطفال الله–تعالى الله عما يقولون–، ومعبد الشعب، وكنيسة التوحيد (زكار، 1997: 324/1؛ Hexham, 2002: p: N) .

مستفيدين من مجموعة من العوامل، من ذلك قوانين الحرية الدينية بسبب تطوير الدستور الأمريكي؛ الذي جعل أمريكا مجالاً للمنافسة لجميع الجماعات الدينية، وتشكل الحركات الدينية ذات الأصل المسيحي أغلبها، وبالذات القطاع الإنجيلي الذي مارس نشاطاً أكثر في الساحة السياسية، وانجذب الناس لها ولغيرها من الحركات ذات الأصل الأسيوي بحثاً عن الجوانب الروحية ممن لم تناسبهم الأشكال التعبدية التقليدية كنوع من التحرر وتحديث الموروث السائد (هينيليس، 2010: 35).

ويشار إلى أن هناك كتاباً ساهموا بكتاباتهم في نمو الحركات الدينية الجديدة من خلال كتبهم وكمثال لهؤلاء منهم (فريزر، سير جيمس جورج) ففي كتابه ذي الاثني عشر مجلداً (الغصن الذهبي) (The Golden Bough) هاجم المسيحية وبلغة الأرقام وما يزال هذا الكتاب يحظى بشعبية بين العامة حتى الآن (Hexham, 2002: p: F) ، والمقصود هنا ليس حصر تلك الكتابات فليس هذا هدفنا، وإنما المقصود هو الإشارة إليه كمثال لأحد الأسباب. ثم أن الأفكار الروحانية كان لها تأثير كبير في نمو الحركات الدينية الجديدة (Hexham, 2002: p: S).

في بريطانيا هي الأخرى –كانت ولازالت– أرض الهجرة بعد أمريكا، وذلك لأن تاريخ بريطانيا الاستعماري سهل لها استقطاب اليد العاملة من دول الكومنولث البريطاني، وكان هذا بعد الحرب العالمية الثانية واستقلال الدول المستعمرة من قبلها، وهؤلاء لم يكونوا بحاجة إلى تأشيرات؛ كونهم يعاملون معاملة المواطنين البريطانيين، فوفد لها من الهند وباكستان وأفريقيا ومن بعض دول المعسكر الشرقي، كل هذا ألقى بظلاله إلى تغيير الحالة الدينية البريطانية؛ حيث جاء الوافدون بأديانهم وثقافاتهم كما أمريكا، ومن هنا بدأت بعض الحركات الدينية تتشكل؛ رغبة في اندماج الأديان المختلفة مع الثقافة الجديدة، أو استجابة للمتغيرات المختلفة في الأرض الجديدة، كالحركات الهندوسية الجديدة التي نشأت في بريطانيا، إضافة إلى ما سبق فإن قانون الحرية الدينية ساهم في انتشار تلك الحركات، وهذا السبب وما سبقه ربما يكون سمة مشتركة في الحالة الغربية، وبلا شك فإن الحالة الضعيفة التي مرت بها الكنيسة البريطانية، والانكسارات التي حصلت لها؛ وأدت إلى ذهاب سطوتها وقدرتها على الاستجابة للمتغيرات الجديدة ساهم أيضاً بشكل كبير في هذ الأمر، خاصة إذا ما أضفنا معه كثرة الخلافات، والانقسامات التي حصلت لتلك الكنيسة (جون، 1990: 304)، وأصبحت الأرض البريطانية حاضنة حيناً ومصدرة أحياناً أخرى للحركات الدينية ذات الأصل المسيحي عن طريق الكنائس المستقلة، فمنها ما هو قادم من أوربا كالمشيخانية والتطهيرية، ومنها من هاجر إلى خارج بريطانيا كـ(البيروتان) الذين هاجروا لأمريكا، ومنهم من هاجر وعاد مرة أخرى كـ(المعمدانيين) ثم انقسموا وهاجر جزء منهم مع من هاجر إلى أمريكا من الكنائس الأخرى، وزاد اهتمامهم الكبير بالحرية الشخصية وارتباطهم بالليبرالية والثورة الأمريكية (رستم، 2005: 215).

ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء الحركات الدينية الجدية في الغرب، بما يلي:

1. المذهب المعتمد في الدول الغربية ولاسيما أمريكا وبريطانيا هو المذهب البروتستانتي وهو بمعناه الحرفي الاحتجاج والاعتراض وهذا يمثل عدد الحركات الدينية المنبثقة من ذلك المذهب مقارنة بغيره من المذاهب الكنسية الأخرى الرئيسة (الحسن، 2005: 21)، وماكان منتظراً من الكنيسة التي اتخذت طريقها في الإصلاح لم تستطع تلبية الاحتياجات الروحية للأفراد، والوفاء بمتطلبات الإصلاح التي ترتفع وتيرتها يوماً بعد يوم، وشكلت هذه الحالة صراعاً مستمراً يزداد يوماً بعد يوم وأصبح كهنتها أكثر من أتباعها في بعض الكنائس، وكما قال أحد الباحثين أصبحت هذه الكنيسة عصية على الفهم (Clarke, 2008: 299).

2. انتشار فكرة الفردية المدعومة من قبل الإعلام والمفكرين الغربيين، وأن الحياة يجب أن تكون للرغبات الفردية، وهذا غير ممكن ضمن حياة دينية جماعية مركزية، وعليه اتخذت الحركات الدينية عوامل جذب واستخدام أساليب تضفي على الأشخاص شيئاً من الاعتبار واستخدامهم بعض الطرق والأساليب العلاجية الروحية، والاستشفاءات التسويقية التي كسبت بها رضا الجماهير، ومن تلك حركة العصر الجديد، والحركات الوثنية يتفقون في رفض التدين المنظم ومساندة حرية الاعتقاد (الرشيد، 2014: 117).

3. الناس بطبيعتهم يميلون لبعض التفسيرات الدينية الجديدة التي تتناسب مع إشباع حاجاتهم الدنيوية بناءً على القصور الذي يجدونه في اعتقاداتهما السابقة، ولهذا لا تفتأ بعض الحركات الدينية استخدام بعض القضايا الحديثة والتي تتعلق بالمناخ والكون والقضايا البيئية والكونية كجزء من دورها في حماية العالم من

الأخطار، ورسمت صورة جميلة عن نفسها في استغلال مثل هذه الأمور التي تُعد حديث اليوم؛ كون أغلب الناس يرغبون مخاطبتهم اليوم بشكل علمي (Richards, 2014).

4. قوانين الحرية الدينية والرغبة في التمرد على السائد أحد الأسباب المهمة لنشوء الحركات الدينية في الغرب، ولا تعجب إذا علمت أن الدول العلمانية باتت أكثر الدول استقطاباً للحركات والأديان الجديدة (كازانوفا، 2005: 64)، وفي بعض الأحيان اتباع هذه الحركات الدينية الجديدة يكون من باب التغيير لمجرد التغيير، أو لمجرد الشهرة أو الموضة المنتشرة، ولهذا لا غرابة من انتشار بعض الحركات الدينية من طريق بعض الحركات والرقصات أو الألبسة والقلائد وغيرها (Richards, 2014).

وعلى أية حال فإنه يمكن اختصار وإجمال الأسباب التي وردت في الحالات التي اعتبرناها مثالاً وتكاد تكون الأسباب متماثلة، قد يرتفع سبب في بلد ما ويخفت في آخر، وما يمكن أن نسميه أسباباً عامه هي بحسب الآتي:

1. فطرة الإنسان وحاجتهم إلى التدين الصحيح والبحث عما يشبع رغباتهم واحتياجاتهم الروحية، وهذا لن يجدوه في الأديان والمعتقدات الباطلة.
2. البلدان الغربية مقصد المهاجرين ذوي الأصول العقائدية المختلفة، وقد أصبحت أرضية خصبة للتأثير والتأثر بين مختلف العقائد التصورات والثقافات الوافدة ومحاولة التوفيق بينها، وبالتالي أصبحت محضن الحركات الدينية الجديدة.
3. استغلال الحركات الدينية الجديدة بعض القضايا كقضايا البيئة والمناداة بالمحافظة على الكون يعطي شعور لدى الاتباع بصدقها ويغري الناس بالانضواء تحت قيادتها، واهتمامها بقضايا تحسين الذات وتحقيق السعادة.
4. اهتمام الحركات الدينية الجديدة بالقيم الدنيوية أكثر من اهتمامها بالحياة بعد الموت ربما كان أحد الأسباب والتركيز على الأسباب التي تجذب الأفراد مثل تحسين الذات وتحقيق السعادة.
5. القيادة الكاريزمية عامل مشترك في نشوء كل الحركات الدينية الجديدة وقوة التأثير لدى القائد الملهم، ومناوئة السلطة، وبث الشعور القومي
6. الاضطرابات السياسية، والحروب، ووجود المظالم، والتعامل الطبقي بين أفراد المجتمع كلها أسباب لسعي الأفراد في إنشاء حركات دينية جديدة؛ رغبة في العودة إلى الأفضل، وتفسير الواقع المرير، وهذا بلا شك يولد تفسيرات وتصورات تنشأ عنها عقائد وثقافات جديدة.
7. هشاشة الأديان الباطلة والمعتقدات الأرضية في مقاومة التجديد والتطوير الذي تنشده المجتمعات، مع المحافظة على الاعتقادات الأساسية فتبدأ الانحرافات عن الأصل وهو أمر طبيعي حكم؛ لأن الأصل غير مُحْكم.

ثالثاً: المبحث الثالث: أنواع الحركات الدينية الجديدة وتقسيماتها

إن الحديث عن الحركات الدينية معقد إلى درجة كبيرة؛ لكثرة أنواعها ومشاربها وتناقضاتها، ومهما يكن من أمر فإن الإحاطة الكاملة تستعصي في ظل وجود متغيرات متنوعة، ولهذا مهما قرأت في مصنف أو بحث قديم أو حديث عن الحركات الدينية إلا وتجد تحديثاً إما في المسمى أو المعتقد أو التصور؛ نتيجة لذلك كله كان التناقض والتشابك ومحاولة التوفيق وكسب المصالح -كما ذكرنا سابقاً في أسباب النشأة -.

وبالنسبة لأنواع وتقسيمات تلك الحركات فإنه لا يوجد تقسيم وتصنيف ثابت لأنواع الحركات الدينية الجديدة، ففي مصنف تجد أنه ينسبها للدين الأصلي الذي تنتمي أو خرجت من رحمه، فيقول الحركات الدينية الجديدة الهندوسية، ومصنف ينسبها للأرض التي نشأت فيها فيقول الحركات الدينية الجديدة في كوريا مثلاً وربما إلى مناطق أوسع كالحركات الدينية الجديدة في أفريقيا، وأحياناً أخرى نسبةً إلى اعتقادات قديمة -بالية- كالحركات الدينية الجديدة الوثنية، وهكذا، وما استنتجته من خلال هذا البحث وغيره أن السبب في ذلك هو التناقض وعدم الثبات على معتقدات واضحة بينة، ودائماً ما تكون تلك المعتقدات أو بعضها في حالة تحديث مستمر، وغموض، وارتحال من مكان إلى آخر، وأحياناً تكون معتقدات الحركة خليط بين هذا وهذا، وعلى هذا الأساس فإن الأنواع والتقسيمات التي تُورد من طريقها الحركات الدينية الجديدة على النحو الآتي:

(1) التقسيم الجغرافي:

وهي الحركات الدينية الجديدة المحصورة في الإطار الجغرافي المحدد، وقد تكون تلك الحركات متأثرة ببعضها البعض، وقد تكون مختلفة اختلافاً جذرياً، مثال ذلك: الحركات الدينية الجديدة في كوريا ونقصد بذلك جميع الحركات الدينية في الأرض الكورية سواءاً كانت أصولها بوذية أو كونفوشيوسية أو مسيحية ...الخ، وهكذا في بقية الدول فتقول أيضاً الحركات الدينية الجديدة في أمريكا ويقصد به كل ما نشأ فيها أو ارتحل إليها على وجه العموم دون تفريق بين أصولها، وهذا التقسيم هو الأغلب والأشهر كون العامل السياسي ودوافع الهجرة والاستعمار والعولمة وظروف العمل وسهولة التنقل والحل والارتحال، شكلت أثراً على حياة الناس الدينية والثقافية، وقد تميزت بعض الدول العلمانية المتقدمة باحتضانها لتلك الحركات وهي الأكثر في استقطابها كأمريكا وبريطانيا واليابان على سبيل المثال، وعلى هذا التقسيم سار أغلب المصنفين الغربيين (Hexham. 2002).

وقد يدخل في هذا الحدود الجغرافية للقارات، فيقال الحركات الدينية الجديدة في أفريقيا، أوربا على سبيل المثال، وذلك كون

التشابه والتشارك الجغرافي بين بعض الدول يمثل ظروف نشأة وآراء مشتركة لنشأة تلك الحركات، فالحركات الدينية الجديدة في أفريقيا في مجملها حركات دينية ذات أصول مسيحية متأثرة بالثقافات والمعتقدات الوثنية الأفريقية، وإن اختلفت في تصوراتها بعداً وقرباً منها، إلا أن هذه سمتها العامة.

ويلجأ لهذا التقسيم لمن أراد أن يدرس الحالة الدينية لقطر جغرافي محدد، والعوامل الدينية والتاريخية والسياسية المؤثرة فيه، ولربما أصبح هذا التقسيم شائعاً لدى الكتاب والباحثين في الوقت المعاصر، ونظراً لعدم الثبات الذي تتسم به هذه الحركات، يقوم البعض ممن صنف ضمن هذا التقسيم بتقسيم أدق؛ وذلك بإيراد النوع الثاني وهو الأصل الديني للحركة، ولعل هذا ما سنتحدث عنه في النقطة التالية، وهو أعقد التقسيمات وأهمها وأدقها.

(2) التقسيم الاعتقادي أو الديني:

إن كانت الحركات الدينية الجدية –بما ذكرناه عنها في تعريفها وأسباب نشأتها– طيف واسع ومشارب شتى، وأهدافها متنوعة، وإن كانت–من وجهة نظرهم– ردة فعل أو انعكاس للمجتمع المعاصر، أو لمواجهة التحديات والاحتياجات الروحية للأشخاص غير المتدينين، أو المتدينين بصورة غير وافية، أو الذين يحلمون ببزوغ عصر جديد أكثر فعالية، لا تؤمن بالحدود والمركزية (زكار، 1997: 324/1)، أو يرغبون بالارتباط بالحياة اليومية ارتباطاً وثيقاً لم تستطع دياناتهم الرئيسة تلبيته (بارندر، 1996: 399)، وعلى هذا الأساس فإن هذه الحركات الدينية اتخذت لنفسها ارتباطاً وثيقاً إما لأصلها الاعتقادي بخروجها من رحم بعض الأديان الرئيسة أو الوثنية، أو مجموعة معتقدات روحية، أو حركات توفيقية بين عدة معتقدات، ويمكن على هذا الأساس إيراد التقسيمات والأنواع للحركات الدينية الجديدة بما يلي:

1. الحركات التوفيقية:

يُعرف التوفيق بأنه ملائمة الشيئين وجعلهما منسجمين أي كالالتحام، وفَّق بين الأشياء المختلفة ضمها بالمناسبة (الرازي، 1979: 128/6؛ المعاني، 2022؛ الرازي، 1986: 932؛ الزبيدي، د ت: 478/26)، ومن هذه المعاني اللغوية يتبين لنا أن الملائمة والانسجام والالتحام والضم كلها معاني للفعل وفق، ثم إن المعنى المراد استخدامه هنا في عبارة (الحركات التوفيقية) لا يختلف عن المعاني اللغوية السابق ذكرها، فالتوفيق بين المعتقدات الدينية (Religious Syncretism)، هو اندماج بين مجموعة معتقدات وممارسات متنوعة (الموسوعة البريطانية) (religious syncretism)، وهو: مزج التعاليم والممارسات والمذاهب، من معتقدات دينية مختلفة؛ لخلق تفسير جديد لمعتقد ديني سائد أو حركة دينية جديدة (Hexham, 2002).

إذاً فالحركات الدينية الجديدة التوفيقية هي محاولة لدمج اعتقادات أساسية مع مفاهيم وتصورات حديثة أو محاولة دمج معتقدات متناقضة مختلفة الأساس للخروج بمعتقدات مشتركة، وهذا الوصف هو أوسع الأنواع وأشملها انطباقاً على الحركات الدينية الجديدة، وقلما تخلو حركة من هذا الوصف لكنه يتفرد دون غيره في بعض الحركات وربما كان بنسبة أقل في بعضها. ومثال لذلك: حركة (ريوبو–شنتو) (Ryobu-Shinto) الدينية اليابانية حاولت المزج بين معتقدات (الشنتو) (Shinto) مع (البوذية) (Hexham, 2002) ((Buddhism)، حركة (السانتيرية) (Santeria) المنتشرة في البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية مزجت بعض المعتقدات الأفريقية التقليدية مع الكاثوليكية الرومانية (Hexham, 2002) والأمثلة كثيرة جداً في هذا.

2. الحركات المتأثرة بالأصول الوثنية:

ويطلق هذا الوصف على الحركات الدينية التي تأثرت بالمعتقدات الوثنية القديمة وتقوم بإحيائها، ونقصد هنا إما الحركات التي تأثرت بأصولها الوثنية وهي تنتمي إلى ديانات أساسية قديمة مثل الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية، كالتي نشأت في أمريكا و أفريقيا وآسيا وانتمى أفرادها إلى ديانات جديدة وافدة كالمسيحية في أفريقيا والهندوسية والبوذية في آسيا (زكار، 1997: 326/1) مثل حركة (البيوت) (Peyote) فهي حركة انتشرت بين جماعات السكان الأصليين في أمريكا الشمالية في أواخر القرن التاسع عشر، هذه الحركة موجودة الآن كحركة تمزج بين الممارسات التقليدية للسكان الأصليين والمعتقدات المأخوذة من المسيحية وحركة (السانتيرية) (Santeria) التي تُعد حركة توفيقية بين معتقدات (الأديان الأفريقية التقليدية) (African traditional religion) والكاثوليكية الرومانية المسيحية (Hexham. 2002).

وأما الحركات الدينية التي تنتمي إلى الوثنيين الجدد وهم جماعات طوروا طقوس وثنية قديمة خاصة، وأعياد سنوية تحتفل بها مثل الاحتفال بانقلاب الشمس (الصيفي – الشتوي) أو الاعتدال (الربيعي – الشتوي)، فإن هذه الحركات في حقيقتها أديان الوثنية الجديدة (Neo-Paganism) ك(الويكا، Wicca) والشامانية الحديثة (Neo-Shamanism) والدرويدية الحديثة (Neo-Druidism) وجل معتقداتها متناقضة ومختلفة، فمن اعتقاداتهم أنهم يؤمنون بِتعدُدِ الآلهة، وبما يسمونه أرواح الطبيعة، ومن سمات حركات الوثنية الجديدة أنها لا تؤمن بمركزية القيادة؛ حيث يرفضون السلطات الخارجية، والكتب السماوية الحاكمة، ويضعون السلطة في مقابل الفرد (الرشيد، 2014: 115؛ Hexham, 2002). وإن كانت الديانات الوثنية –التي أشرنا إليها– لا تمثل حرفياً التقسيم الذي اتبعناه في مبدأ التفريق بين الحركات والديانات إلا أن حال الوثنية الجديدة –اليوم– أصبحت مصدر إلهام لكثير من الحركات وتمثل معها توجهاً متشابهاً وتياراً واحداً وتداخلاً في بعض الممارسات ومن تلك حركة العصر الجديد، واستعرضت الباحثة الرشيد (2014: 116) أوجه التشابه والتداخل الذي سبب الالتباس؛ بأن مجموع هذه الحركات تشكل

في مجموعها حركة أكثر اتساعاً وشمولاً يطلق عليها الوثنية الجديدة (Neo-Paganism) ومن هذه النقاط: رفض التدين المنظم وتشجيع حرية الاعتقاد، وتبني العقائد الباطنية، والخلط في المعتقدات، وجنوح بعض الحركات إلى طرح نفسها في مجالات لا دينية ومعتقدات وتصورات دنيوية جعل البعض يفرق بينها وبين تلك الأديان.

3. الحركات الدينية الجديدة المسيحية:

بدأت الحركات الدينية في الغرب –معقل الديانة المسيحية– كجزء مما يوصف بأنه ثقافة مضادة من قبل بعض الجماعات ضد المعتقدات المسيحية السائدة، وازدهرت مع مرور الوقت وانتشرت في كامل المجتمعات المسيحية في الغرب والشرق –على حد سواء–، وقدمت أنواع من النظريات كردة فعل أو انعكاس للمجتمع المعاصر، أو استجابة للاحتياجات الروحية للأشخاص الذين افتقدوها– الأسباب أشير إليها سابقاً في موضعها– واختلفت تلك الحركات في معتقداتها وتصوراتها واتفاقها واختلافها مع الديانة المسيحية، فهي أحياناً تمثل تحديثاً لبعض المعتقدات، وأحياناً رفضاً، أو تلفيقاً بين بعض المعتقدات والفلسفات، أو رؤى عنصرية وعرقية في أحايين أخرى، وقد تكون تلك الحركات على شكل منظمات ومراكز أبحاث وحركات تنوير، وربما التقت مصالح بعضها إلى ما أشرنا إليه مع مصالح سياسية واستعمارية، وهذه الاتجاهات تظهر جلياً في الأمثلة الآتية:

- الاتجاه بالدمج بين المعتقدات والتصورات الفلسفية: حركة كنيسة التوحيد (Unification Church) نشأت في كوريا 1945م لكنها استقرت فيما بعد بأمريكا باسم جديد (اتحاد الأسرة من أجل السلام العالمي والتوحيد) (FFWPU)، اتجاه بمحاولة تفسير الإنجيل بتأثير بالثقافة الكونفوشيوسية والبوذية وهي أديان أساسية في المجتمع الكوري (Unification Church, 2022) وهناك حركة الأدورا (Aladura) وهي حركة كنسية مسيحية أفريقية مستقلة نشأت في أفريقيا في دلتا النيجر عام 1890م لها اعتقادات وعبادات بتأثير الديانات والتقاليد الأفريقية، وحركة مماثلة تسمى آما نازاريثا (Ama-Nazaretha) وهي حركة كنسية أفريقية مستقلة في جنوب أفريقيا، ومعتقدات هذه الحركة متأثرة بمعتقدات قبائل (الزولو) الأفريقية، ومثال ثالث أيضاً (كنيسة المسيح) (Church of Christ) ومعتقداتها خليط من المسيحية والهندوسية، مع استلهام بعض التعاليم من المصادر الدينية والميتافيزيقية الأخرى (Hexham, 2002).
- الاتجاه العنصري والعرقي: تبرز هنا حركة (الإسرائيلية البريطانية) (British Israelism) كمثال لهذا الاتجاه، ومعتقد هذه الحركة يقوم على أن الشعب الإنجليزي هم من نسل بني إسرائيل القدماء، وهذا يشكل نوعاً من أنواع الأصولية التي تشكلت في القرن الثامن عشر، ومع تأكيدهم بأنهم أحفاد بني إسرائيل فإنهم يشددون على أنهم يرثون كل الوعود التوراتية التي وُعد بها الشعب اليهودي، تأسست هذه الحركة بشكل رسمي في لندن عام 1875م ومع بدايات القرن العشرين تبلور هذا الزعم في نسخته الأميركية وذاع صيته بمحاضرات (هيبرت دبليو أرمسترونق) (Herbert W. Armstrong) زعيم ما يسمى بـ(كنيسة الله في جميع أنحاء العالم) (Church of God) –كما يزعمون– ، نشأت من هذه الفكرة حركة أخري تسمى حركة (الهوية المسيحية) (Christian Identity) واعتقادها كان بنفس السياق Brackney, 2012: 62).
- الاتجاه العلمي والتنويري: ربما كان ظاهرها فلسفي لكنها تسعى للترويج بما يسمونه التنوير المسيحي كحركة فلسفية، يصفها المؤرخ (إرنست ترولتش) (ErnstTroeltsch 1856)–1923م) باعتبارها البداية الحقيقة للفترة الحديثة للثقافة الأوروبية، جذور هذه الحركة ضاربة في أعماق المسيحية البروتستانتية، ووجدت ترحيباً من قبل عدد كبير من المسيحيين بمن فيهم (جون ويسلي) (John Wesley 1703-1791م) الذي كان يسعى للترويج لشكل من أشكال التنوير المسيحي؛ حيث ساهم في تطوير الحرية الدينية والاجتماعية.
- الاتجاه بالعودة إلى التفسير الصحيح للإنجيل ورفض بعض المعتقدات المسيحية المحافظة: تبرز في هذا الاتجاه حركة (شهود يهوه) (Jehovah›s Witnesses) وهي حركة نشأت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، أسسها (شارلس تاز روسل) (Charles Taze Russel 1852-1916م) رفضت عقيدة التثليث، وترفض وضع الأيقونات المسيحية في الكنيسة، وتجسيد المسيح –عليه السلام–، ولهم معتقدات خاصة لكنهم في الجملة يرون العودة إلى التفسير الصحيح للإنجيل، يرفضهم المسيحيون على اعتبار أنه مبتدعة لا يتبعون تعاليم المسيح –بحسب زعمهم– ويُقدس شهود يهوه اليهودية على اعتبار أنها الديانة الأم التي تفرعت منها جميع الديانات، ولهم نشاط إعلامي قوي وينشرون تعاليمهم بحماس منقطع النظير –بتصرف– (الكنبلي، 2008: 623)، يُدخل بعض الباحثين جماعة (المورمون) (Mormons) على أساس أنهم حركة تصحيحية يدعون أنهم يمثلون المسيحية الصحيحة، التي تم استعادتها على الأرض على يد القسيس (سميث) –لُقب بالنبي من قبل أتباعه–بعد قرون من الردة، ويرون استمرارية الوحي وبهذا وضعوا لهم كتباً مقدسة منها (كتاب المورمون) (The Book of Mormon) وكذلك كتاب (المبادئ والعهود) (Doctrine and Covenants) بالإضافة إلى أنهم يؤكدون على سلطة النبي الحي –ويقصدون به القس سميث– بتصرف

(الحايك، 2017: 11؛ Hexham, 2002).

4. الحركات الدينية الجديدة البوذية.

عند الحديث عن الحركات الدينية البوذية فلابد من أن نتحدث عن اليابان وكوريا، فهما تشتركان في أن الديانة البوذية ديانة رئيسة فيهما، وأنهما دولتان علمانيتان، وتتبادلان التأثير والتأثر، وبينهما تاريخ مشترك من الحروب، والاستعمار، والتبادل الثقافي المشترك، وتأثير الثورة الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية- وقت نشوء الأديان والحركات الدينية الجديدة في القرن الماضي- وعليه فتشير الأرقام إلى وجود انحسار للتدين عند أهل تلك الأديان الرئيسة، والتوجه نحو الحركات الدينية الجديدة، وأشار إلى هذا بعض الباحثين (كازانوفا، 2005: 64)، وإجابته أن الأديان الباطلة والمعتقدات الفاسدة لا تشبع الحاجات الروحية ولا تقاوم متطلبات العلمنة، ومن أهم هذه الحركات الدينية الجديدة البوذية: (تنريكيو) (Tenrikyō) وهي حركة دينية تأسست في عام 1838م، على يد (ميكي نكياما) (Miki Nakayama)، وهي ذات صلة بالبوذية ودعت إلى التقارب مع الشنتوية-إحدى الديانات الرئيسة في اليابان -وفي وقت من الأوقات كانت الديانة الرسمية-، وتركزت جهودها في التقريب بين المعتقدات بين الديانتين (بارندر، 1996: 396؛ زكار، 1997: 266/1؛ هينيلي، 2010: 388؛ إبراهيم، 2001: 227؛ Mitsugi, 2000)، وهناك حركة أخرى تسمى (ريوكاي) (Reiyū-kai): وتعني (الصداقة الروحية) تأسست عام 1925م بواسطة (كاكوتارو كوبو) Kubo (Kakutarō) و(كيمي كوتاني) (Kimi Kotani)، وهي من أهم الحركات البوذية في اليابان؛ فأغلب أتباعها من الوطنيين غير الحزبيين، ومن أهم اعتقاداتهم أن الناس لديهم طبيعة بوذا بفطرتهم، وأتباع الحركة يزدادون بوتيرة متسارعة.

وهناك حركة (سيتشي نو لي) (Seicho-No-Ie) وهي حركة دينية توفيقية بين عدة ديانات منها البوذية، تأسست عام 1928م وتبني فلسفتها العقائدية على الطبيعة والأسرة والجداد، وتركز على قواعد الحياة، وأن الحب أساسها، وتدعو للمعاملة الطيبة وكلمات الحب وأنها القوة الخلاقة، أتباعها يزدادون، ولهم حضور بارز في الإعلام (بارندر، 1996: 401-402؛ إبراهيم، 2001: 236) وحركة (سوكا جاكاي) (Soka Gakkai) تأسست عام 1930م، وتعني (جماعة خلق القيم)، وهي حركة دينية جديدة انحدرت من مذهب (نيتشيرين) (Park. 2018) البوذي (زكار، 1997: 892/3) اتجهت في معتقداتها إلى الحد من الغلو للأفراد، وبذلك أتاحت لنفسها الفرصة للانتشار والتوسع، فهي ترى أهمية كبيرة في الحوار بين الأتباع، وأهمية للتعليم في خلق القيمة الجديدة بين الإله وتابعيه، إضافةً إلى تعزيز النزعة القومية، وجعلت الحوار أساس اعتقادها، واهتمت بالعمل الأخلاقي والاجتماعي، وبناءً على هذا كسبت حب الأتباع؛ حينما لامست هذا الشعور لديهم، وهذا يُرسِخُ أن الناس بحاجة إلى الطرح الذي يمس واقعهم خاصة في ظل معاناتهم مع الجانب الروحي (إبراهيم، 2001: 241).

وبلا شك فإن هذا يعد أحد أهم الأسباب التي أشرنا إليها في سبب نشوء الحركات الدينية الجديدة، وهو الميل إلى الواقعية والشوق إلى الحرية التي ذهبت إلى ضدها معتقدات الناس الباطلة. لقد أصبحت الحركات الدينية الجديدة البوذية في اليابان وكوريا ملهمة لحركات دينية نشأت فيما بعد وارتحل بعضها للعالم الغربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وسمي هذا الوقت باسم العصر الذهبي للحركات الدينية الجديدة في تلك الدول (Park. 2018)، ومما يميز هذا النوع من الحركات الدينية أنها انتقلت خارج الحدود وانتقل مؤسسوها إلى تلك البلدان، وهناك في العالم الغربي امتزجت واختلطت حتى إن أحد الباحثين أطلق على هذا بأن الأمر أصبح (سوبر ماركت ديني) للمتسوقين الروحيين (Park. 2018) وقد أصاب كبد الحقيقة؛ لأن هناك تغييراً وتطوراً هائلاً وسريعاً في تحولاتها الغريبة، في الأسماء أو في الاعتقادات أو الأفكار، وكأنها تحارب تسعى لسد الرغبات والشهوات وإشباع الغرائز ومواكبة الحياة العصرية

5. الحركات الدينية الجديدة الهندوسية

أُطلقَ عليها حركات الإصلاح الهندوسية، أو الحركات الحديثة في الهندوسية، إن انفتاح أرض الهند معقل الهندوسية والاستعمار البريطاني، وخروج الهندوسية عن طريق أتباعها بعد الاستعمار إلى العالم الحديث وبخاصة بريطانيا، كلها عوامل أدت إلى أشكال جديدة ومظاهر إصلاح وتجديد، إضافة إلى رعاية الجماعات الغربية لها؛ ومن ثم أدت لإشهارها وتأثيرها الواسع والمؤثر (Chawla, 2000; Woodhead, 2016: 67)، لقد بدأت صيحات التجديد في أواخر القرن الثامن العشر الميلادي من خلال نهضة البنغال وهي حركة ثقافية اجتماعية فكرية ساندتها شركة الهند الشرقية البريطانية، والتي تدعو إلى الإصلاح المجتمعي والالتزام بالمثل العلمانية والحداثية وهذا شكل أرضاً خصبة للتأثير في رفض بعض العقائد الهندوسية، والدعوة للإصلاح والتجديد (Samanta, 2008)، وهذه سمة الحركات الهندوسية الحديثة في مواطن انتشارها في جميع أنحاء العالم.

من الحركات الهندوسية (بعثة راما كرشنا) (Ramakrishna Mission) التي تأسست ونشأت في وقت النهضة البنغالية ولها مراكز ومعابد في داخل الهند وخارجها، أسسها (غاداذار تشاتوبادياي) في القرن التاسع عشر، ويدعي أصحابها بأنهم يقومون بتنقية الفكر الهندي القديم مما علق به من عقائد باطلة وأن تتناغم الأديان والأفكار للوصول إلى الحقيقة التي يؤمنون بها فكلها طرق ومناهج متساوية (https://belurmath.org/about-us/) ويعتبر (فيفيكناندا، سوامي Vivekananda, Swami)) شريكاً ل(غاداذار تشاتوبادياي) في إنشاء حركة (راما كرشنا) وهو ممن ساهم في ادخال بعض الفلسفات الهندوسية في العالم الغربي وكان له خطاب مشهور في (برلمان الأديان

العالمي) (World Parliament of Religions) في شيكاغو عام 1897م وفيه حقق نجاحاً كبيراً أهله لأن يكون أول معلم هندوسي يستقطب تلاميذ من الغرب (Hexham, 2023).

ومن الحركات أيضاً (براهما ساماج) (Brahma Samaj) التي تطورت عن جمعية الموحدين في الهند البريطانية التي تأسست 1827م، وحركة (آريا ساماج) (Arya Samaj) الجمعية الآرية المؤسسة في غرب الهند 1875م أسسها (سوامي دايانا دا سارسواتي(Swami Dayananda Saraswati) ومازالت نشطة في خارج الهند، ترفض الحركة عبادة التماثيل، وترحب بكل أنواع المعارف الصحيحة (زكار، 1997: 323/1).

وأيضاً هناك (حركة التنشيط الهندوسية) (Hindu Revitalization Movement) التي أسسها (مورتي، أناندا) (Murti, Ananda)، وحركة (بارثانا ساماج) (Parthana Samaj) وأسسها (باندورانق، أتام رام) (Pandurang, Atam Ram) عام 1867م وهي حركة إصلاحية اجتماعية، ويعتبر (باندورانق) من زعماء حركة النهضة الهندوسية في أواخر القرن التاسع عشر (Hexham, 2023).

وتعتبر (الجمعية الدولية لوعي كرشنا) أحد أهم الحركات الجديدة في الديانة الهندوسية أسسها (Bhaktivedanta) والمولود في عام 1896م في الهند وبعد فترة من الدراسة الدينية وفي عام 1965م سافر لأمريكا ليؤسس هذه الجمعية التي تضم أكثر من مئة معبد ومعهد، وأسس داراً للنشر وتعتبر الآن من أكبر دور النشر في مجال الدين والفلسفة الهندية وتقوم هذه الجمعية على إعادة صياغة الفلسفة الهندية بقوالب معاصرة لأتباعها الذين يصارعون العولمة والعالم الحديث (Buitenen, 2023)، بناءً على أن أغلب الهندوس يرغبون في المحافظة على معتقداتهم وينعزلون بها في البلدان التي يفدون إليها بخلاف بعض الديانات الأخرى.

6. الحركات الدينية الجديدة اليهودية

عاش اليهود جنباً إلى جنب مع المجتمع الأوربي في وقت انتشار حركة التنوير التي اجتاحت العالم في تلك المدة وشجعت الناس والمفكرين بتجاوز المعتقدات الدينية المسيحية واليهودية، وطرح الأسئلة التي زعزعت الثوابت واستمرت ردحاً من الزمن؛ حيث فشلت اليهودية كنسق ديني في التكيف مع المتغيرات الجديدة في أوربا ابتداءً من الثورة التجارية ومروراً بالثورة الصناعية والأفكار العلمانية، وهذا ما يتعارض مع الفكر الديني اليهودي القائم على التمييز الديني، والعرقي، وجعلت الانتماء اليهودي ذا طابع قومي، وفي هذه الظروف استجاب الإصلاحيون من اليهود، وظهرت الحركات الدينية الإصلاحية كحركة التنوير اليهودية واليهودية الإصلاحية والليبرالية، واستفادوا من فكر (موسى مندلسون) وبدرجة أكبر من الممارسات الدينية المسيحية البروتستانتية، وهذا الإصلاح لم يكن اختياراً بل اضطراراً؛ حينما رأى هؤلاء القادة انصراف الشباب اليهودي عن الممارسات والشعائر اليهودية؛ لجمودها، وأشكالها، وطريقتها المتخلفة والبدائية، وحينها بدأت حركات الإصلاح الاستفادة من هذه الظروف لإحداث التغيير، وفي هذا النوع ترد الحركات الدينية الجديدة اليهودية باتجاهات مختلفة بحسب الآتي:

- **اليهودية الإصلاحية** :حركة دينية يهودية حديثة تأسست في منتصف القرن التاسع عشر في ألمانيا ومنها انتشرت إلى بقية دول العالم وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، ومصطلح اليهودية الإصلاحية أُستخدم من أكثر من حركة، ذاع صيتها واشتهرت في أمريكا ومن أهم مفكريها (ديفيد أينهورن) ويُعد مؤتمر (بستبرج الإصلاحي) مهما للغاية؛ لأنه في هذا المؤتمر تبلورت منطلقات الحركة، ورفضت اليهودية الإصلاحية الصهيونية و وعد بلفور، وهذه العداوة قائمة منذ زمن طويل ومع أنهم كثر إلا أنه لم يكن لهم تأثير أبداً في قضة فلسطين؛ فالمصالح هي من تحكم القضية في النهاية، ولا زالت الحركة الإصلاحية تضعف أمام الصهيونية حتى تأثرت وأصبحت رؤيتها تكاد تتلاقى مع الرؤية الصهيونية في الآونة الأخيرة.
- **اليهودية الليبرالية**: الحركة الليبرالية اليهودية بدأت ونشأت في إنجلترا بدايات القرن العشرين نتيجة الجهود المشتركة التي قادت كلا من (ليلي مونتاجو وكلود منتيفيوري) لتأسيس الاتحاد الديني اليهودي، واهتمت الحركة الليبرالية اليهودية بالإنسان واحتياجاته وطرحت الخيار لليهود في اختيار العقائد التي تروقهم؛ حيث تُعد الأوامر والنواهي عندهم مسألة اختيارية.
- **اليهودية الأرثوذكسية** : حركة حديثة جاءت كردة فعل للتيارات التنويرية والليبرالية، وتُعد هذه الحركة امتداداً ليهودية الحاخامات، ويرجع هذا الوصف الذي أطلق أول مرة عام 1795م في أحد المجلات الألمانية للإشارة إلى اليهود المتمسكين بالشريعة وقد تزَعَم هذه الحركة (سمسون هيرش) الذي يرى أن اليهود قوميتهم مختلفة عن القوميات الأخرى؛ فقوميتهم دينية وعليهم انتظار (المسيح) الذي سيحولهم إلى شعب كامل، وإلى ذلك الحين عليهم إقامة الشعائر الدينية المنصوص عليها في التوراة؛ حتى يعجلوا بخلاص أنفسهم، وخلاص العالم، وتوحد الذات الإلهية، ودعا أتباعه برفض التحالف مع الجماعات اليهودية الأخرى التي لاتعتقد بمعتقداتهم، وهم بهذا يعتقدون خلاف ما تعتقد به الصهيونية ويُعتبرون معادين لها، لكن ما لبثت الحركة أن تصهينت، وتراجعت، وأصبحت تعتقد بأن عودة أعداد اليهود هو تمهيد لوصول المسيح وعودته.
- **اليهودية المحافظة**: حركة جديدة نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، هي من أكبر الحركات اليهودية في العالم،

وجزء من الفكر الرومانسي الغربي الألماني، وتمثل اتجاه ديني يعارض الفكر الإصلاحي في مقابل الحركة اليهودية الإصلاحية التي اكتسحت أمريكا في ذلك الوقت خاصة بعد مؤتمر (بتسبيرج) عام 1885م، ونشطت هذه الحركة بعد تأسيسها في عام 1902م، وترى الحركة أن وظيفتها هي المحافظة على استمرارية التراث اليهودي، باعتباره الجوهر، أما ماعدا ذلك من العبادات والعقائد فهو يظهر بشكل تلقائي متجدد، وفكرة التطور من الداخل إحدى الأفكار الرومانسية الأساسية.

- **اليهودية التجديدية:** حركة تأسست بشكل كامل عام 1968م حينما تم إنشاء الكلية الحاخامية التجديدية في فيلادلفيا لتخريج حاخامات تابعين للحركة، وتحاول الحركة الوصول إلى صيغة للدين اليهود يتلاءم مع وضع الأمريكيين الذين يعيشون داخل حضارة علمانية برجماتية، واهتمت الحركة بفكرة بقاء الشعب اليهودي أكثر من اهتمامها بالعقائد والشعائر، وأن الخيرة هي مجرد وسائل لبقاء الجماعة وتطور الفرد، فاليهودية في خدمة اليهود وكل فرد يقرر لنفسه ما سيمارسه من طقوس.

- **الصهيونية:** حركة دينية لم تَعُدْ تخفى على أحد وبخاصة العرب والمسلمون؛ نتيجة الصراع العربي الإسلامي مع المحتل الإسرائيلي، الذي تمثله هذه الحركة المغالية في التطرف، وقد رسمت لها أهدافاً سياسية وعنصرية منذ نشأتها، الهدف الرئيس لهذه الحركة هو إقامةُ دولةٍ لليهودِ في فلسطينَ، مكنها وساعدها في ذلك العالم الغربي وبخاصة بريطانيا، لها جذور عقائدية مع المسيحية البروتستانتية، والصهيونية لم تَعُدْ حركة بالمعنى الحرفي، بل اتجاه تشترك فيه مجموعة كبيرة من المنظمات والاتحادات وتنتشر حالياً في أمريكا، ومن أهم أدوات الحركة الصهيونية في العالم المسيحية الصهيونية التي لها عِلاقة وثيقة بالصهيونية وبينهما معتقدات مشتركة، ويسمونها نبوءات، من أهمها أرض الميعاد والشعب المختار، مملكة المسيح والملك الألفي السعيد، معركة (هرمجدون) ونهاية العالم، وربما اختلفوا في شكل المعتقدات لكنهم متفقون بالمضامين، ويمكن اختصار القواسم المشتركة بالنبوءات السابقة وفق الآتي: أن اليهود هم شعب الله المختار، وأن أرض فلسطين هي أرض الميعاد، قيام دولة إسرائيل لابد منه، بناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، وهناك جمعيات واتحادات داعمة للحركة الصهيونية في العالم وأغلبها في أمريكا وتؤثر كثيراً في صنع القرار الأمريكي في العلاقات الخارجية والتعامل مع القضايا الإسلامية وأهمها قضية فلسطين (سباتين، 2007: 183؛ غريس، 2003: 30؛ الحسن، 2005: 11؛ شعبان، 2003؛ المسيري، 2004: 518/1؛ 146/2).

النتائج:

1. أهمية هذا الموضوع ويجب تناوله بالدراسة والاهتمام وكان ذلك واضحاً جلياً لعدم وجود دراسات سابقة في الموضوع إلا ماكان في جزء من الموضوع.
2. الحركات الدينية الجديدة تعني: «مجموعة من الأشخاص يحملون عقائد وأفكار دينية، نشأت حديثاً، ولها جذور ومعتقدات من ديانة سابقة أو جزء من دين أوسع، أو خليط معتقدات من أكثر من ديانة، ضمن تنظيم وقيادة، للسعي لتحقيق أهداف مشتركة»
3. من أهم أسباب نشأة الحركات الدينية الجديدة -إجمالاً- ما يلي:

- فطرة الإنسان وحاجتهم إلى التدين الصحيح والبحث عما يشبع رغباتهم واحتياجاتهم الروحية، وهذا لن يجدوه في الأديان والمعتقدات الباطلة.
- البلدان الغربية مقصد المهاجرين ذوي الأصول العقائدية المختلفة، وقد أصبحت أرضية خصبة للتأثير والتأثر بين مختلف العقائد التصورات والثقافات الوافدة ومحاولة التوفيق بينها، وبالتالي أصبحت محضن الحركات الدينية الجديدة.
- استغلال الحركات الدينية الجديدة بعض القضايا كقضايا البيئة والمناداة بالمحافظة على الكون يعطي شعور لدى الاتباع بصدقها ويغري الناس بالانضواء تحت قيادتها، واهتمامها بقضايا تحسين الذات وتحقيق السعادة.
- اهتمام الحركات الدينية الجديدة بالقيم الدنيوية أكثر من اهتمامها بالحياة بعد الموت ربما كان أحد الأسباب والتركيز على الأسباب التي تجذب الأفراد مثل تحسين الذات وتحقيق السعادة.
- القيادة الكاريزمية عامل مشترك في نشوء كل الحركات الدينية الجديدة وقوة التأثير لدى القائد الملهم، ومناوئة السلطة، وبث الشعور القومي
- الاضطرابات السياسية، والحروب، ووجود المظالم، والتعامل الطبقي بين أفراد المجتمع كلها أسباب لسعي الأفراد في إنشاء حركات دينية جديدة؛ رغبة في العودة إلى الأفضل، وتفسير الواقع المرير، وهذا بلا شك يولد تفسيرات وتصورات تنشأ عنها عقائد وثقافات جديدة.
- هشاشة الأديان الباطلة والمعتقدات الأرضية في مقاومة التجديد والتطوير الذي تنشده المجتمعات، مع المحافظة على الاعتقادات الأساسية فتبدأ الانحرافات عن

الأصل وهو أمر طبيعي حكم؛ لأن الأصل غير مُحْكم.

4. تقسم الحركات الدينية الجديدة إما بحسب التقسيم الجغرافي أو الأصول الاعتقادي الدينية، ولكل استخداماته.

5. ترد الأنواع الآتية للحركات الدينية الجديدة ضمن تقسيمها بحسب أصولها الاعتقادية الدينية:

- الحركات التوفيقية:
- الحركات المتأثرة بالأصول الوثنية:
- الحركات الدينية الجديدة المسيحية: ويرد في هذا النوع مجموعة من الاتجاهات: الاتجاه بالدمج بين المعتقدات والتصورات الفلسفية، الاتجاه العنصري والعرقي، الاتجاه العلمي والتنويري، الاتجاه بالعودة إلى التفسير الصحيح للإنجيل ورفض بعض المعتقدات المسيحية المحافظة:
- الحركات الدينية الجديدة البوذية.
- الحركات الدينية الجديدة الهندوسية.
- الحركات الدينية الجديدة اليهودية، ويرد في هذا النوع مجموعة من الاتجاهات: اليهودية الإصلاحية، اليهودية الليبرالية اليهودية الأرثوذكسية، اليهودية المحافظة، اليهودية التجديدية، الصهيونية.

المراجع:

إبراهيم، سمير. .(2001) الإسلام والأديان في اليابان.

آل سعود، سعود بن سلمان. (2018). موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة. دار التوحيد.

بارندر، جفري. (1996). المعتقدات الدينية لدى الشعوب. مكتبة مدبولي.

البهلال، طارق سليمان. (2020). الأديان الأساسية والحركات الدينية الجديدة في كوريا وحال المسلمين فيها. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بجامعة الجمعة*. (19). 14-44.

توكاريف، سيرغي. (1998). الأديان في تاريخ شعوب العالم. الأعالي للتوزيع.

الجندي، أنور. (د ت). تاريخ الغزو الفكري والتعريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين. دار الاعتصام.

الجهني، مانع حماد. (1420). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

جون، لوبر. (1990). تاريخ الكنيسة. دار الثقافة.

الحايك، منذر. (2017). كتاب المورمون. صفحات للنشر والتوزيع.

الحربي، علي بن عتيق. (2018). أسس مناهج البحث العلمي وتحقيق النصوص. الناشر المتميز.

الحسن، يوسف. (2005). البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الصهيوني، دراسة في الحركة المسيحية الأصولية الأمريكية. مركز دراسات الوحدة العربية.

خضر، عبدالرحمن. (2012). الأبعاد الدينية لقيام دولة جنوب السودان. الخرطوم.

الرازي، أحمد بن فارس. (1979). مقاييس اللغة. دار الفكر.

الرازي، أحمد بن فارس. (1986). مجمل اللغة. بمؤسسة الرسالة.

رستم، سعد. (2005). الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم. دار الأوائل.

الرشيد، هيفاء. .(2014) حركة العصر الجديد. مركز التأصيل للدرات والبحوث.

الزبيدي، محمد. (د ت). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية.

زكار، سهيل. .(1997) المعجم الموسوعي للديانات العقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم. دار الكتاب العربي.

سباتين، راجح ابراهيم. (2007). المسيحية البروتستانتية وعلاقتها بالصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (2002). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.

صليبا، جميل. (1994). المعجم الفلسفي. الشركة العالمية للكتاب.

طقوش، محمد سهيل. (2011). موسوعة الحضارات القديمة. دار النفائس.

ظهير، إحسان إلهي. (1979). البهائية نقد وتحليل. إدارة ترجمان السنة.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

غريس، هالس. (2003). لماذا تضحي الولايات المتحدة بمصالحها من أجل إسرائيل. دار الشروق.

فانتيني، جيوفاني. (1998). المسيحية في السودان. مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية.

فؤاد شعبان. (2003). من أجل صهيون. دار الفكر العربي.

الفيومي، أحمد بن محمد. (1987). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية.

كازانوفا، خوسيه. (2005). الأديان العامة في العالم الحديث. مركز دراسات الوحدة العربية.

الكنبلي، محمد سانوغو. (2008). شهود يهوه أراؤهم وآثارهم. الدار العربية للموسوعات.

المسيري، عبدالوهاب. (2004). موسوعة اليهود واليهودية. دار الشروق.

مظهر، سليمان. (2000). قصة الديانات.

مكي، حسن محمد. (1991). المشروع التنصيري في السودان.

ميزوتاني، أمين ماكاتو. (2007). الأديان في اليابان. دار الكتب العلمية.

هينيليس، جون ر. (2010). معجم الأديان. المركز القومي للترجمة.

Al-Bhlal, Tareq. (2020). The main religions and new religious movements in Korea and the situation of Muslims there. (in Arabic). Journal of Human and Administrative Sciences on Friday, 19, 14.

Baker, D. (2008). Korea's Won Buddhism: Is it Really a New religion? Retrieved from University of British Columbia: https://ubc.academia.edu/DBaker

Brackney, w. (2012). Historical Dictionary of Radical Christianity. Scarecrow Press.

Buitenen, V. (2023). Dharma and moksa, philosophy Est and West. Retrieved from https://philpapers.org/rec/VANDAM

Chawla, A. (2000, 12 20). Hindu Dharm Global Religion of Modern World. Retrieved from Hindu Dharm Global Religion of Modern World: https://sanskritdocuments.org/articles/Anil_C2_Hindu_Dharma_a_Global_Religion_by_Anil_Chawla.pdf

Christopher , p. (2004). New Religion A Guide , New Religious Movments, Sects and Alternetive Spiritualities . Oxford : Loin Publishing .

Clarke, P. B. (2008). Encyclopedia of New Religious Movements. oxford : Routledge.

Gallagher, E. V. (2004). The New Religious Movements Experience in America (The American Religious Experience). USA: Greenwood Press.

George, D. (2023, 7 1). NEW RELIGIOUS MOVEMENTS - SOME PROBLEMS OF DEFINITION. Retrieved from https://jbasr.com/basr/diskus/diskus16-/CHRYSSI2_2.TXT

Hexham , I. (2002). Poket Dictionary New Religous Movment. Illinois: Inter Varsity Press.

Kill-myung, R. (2002). New Religion and Social Change IN Modern Korea History. the review of korean student.

Lewis, J. R. (2003). The Oxford Handbook of New Religious Movements. Oxford: Oxford University Press.

Lucas, P. C. (2004). New Religious Movements in the 21st Century 1st Edition. Oxfordshire: Routledge.

Mitsugi, K. (2000). The Place of Ancestors in the New Religions: The Case of Reiyûkai-Derived Groups. Tokyo: Institute for Japanese Culture and Classics, Kokugakuin University.

park, k. (2018). korean new religion and movments after 19th century. wonkwang university.

Richards, A. (2014). New Religious Movements in the UK: adapting to a changing society. Retrieved from https://www.ezwberlin.de/downloads/MD_2_2014_Anne_Richards_NRM_in_the_UK.pdf

Rubinsten, M. (2023, 9 21). new religious movement. Retrieved from Encyclopedia Britannica: https://www.britannica.com/topic/new-religious-movement

Samanta, S. (2008). 20th European Conference of Modern South Asian Studies. Retrieved from The Bengal Renaissance : a critique : https://core.

ac.uk/download/pdf/33413137.pdf

Unification Church. (2022, 1 9). Retrieved from Family Federation for World Peace and Unification: https://familyfed.org/about-us

Witnesses, Jehovah›s. (1999). Encyclopedia of Cults and New Religions. Oregon, USA: Harvest House Pub.

Woodhead, L. (2016). Religion in the Modern World, Traditions And Transformations. Routledge.